

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

أثر الصورة البيانية في تنمية
الملكة التبليغية لدى تلاميذ السنة
الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة
- أنموذجا -

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة عربية
التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة :
سعاد زدام

إعداد الطالبتين:
* - بشرى حقيب
* - خولة بوحناش

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ، ولا باليأس إذا فشلنا ، وذكّرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح ، اللهم إذا أعطيتنا علما فلا تفقدنا تواضعنا ، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تفقدنا اعتزازنا بكرامتنا ، واجعلنا من الذين إذا أعطوا شكروا وإذا أذنبوا استغفروا وإذا أوذوا فبكروا ، وإذا تقلبت لهم الأيام اعتبروا .

اللهم ارفعنا بما علمتنا وعلّمنا ما ينفعنا وزدنا علما .

شكر

قال تعالى ﴿لَنْ نُشْكِرَ تِلْكَ إِلَّا بِذِكْرِ﴾

قال رسول الله ﷺ «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

- أول شكر لله عز وجل على توفيقه لنا في تقديم هذا البحث المتواضع .

- وثاني شكر إلى الأستاذة المشرفة " سعاد زدام " التي ساعدتنا في إكمال هذا البحث

ولم تبخل علينا بكل مفيد .

إلهي

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا

بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، ولا تطيب الآخرة

إلا بصفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

- إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نور العالمين سيدنا محمد ﷺ .
 - إلى بهجة نفسي وزهرة عمري عائلتي الكريمة أبي الحنون "محمد" أمي الحبيبة "حده"
 - أخواتي الغاليات "هالة ، سميرة" أخي الوحيد "موسى" .
 - إلى فرحة البيت وعصافير الجنة : "ضياء الدين ، براء فوضيل" .
 - إلى صديقتي الحلوة وزميلتي ورفيقة دربي في العمل " بشرى حقيب" .
 - إلى أعز وأغلى صديقتي على قلبي " يحيى سلسي" .
 - إلى توأم روحي صديقتي الغالي والمحترم " بوججو الحسين" .
 - إلى اجميلتين البشوشتين المشاكستين "حضريه العايب ، ومن حمادة عليية" أسعدكما
- انذ وستركما .

- إلى الشعة المظيئة في قسنا صديقي الغالي "مرابط بوكسر".
 - إلى زميلاتي في الدراسة : "رقية ، مريم ، منال ، رميساء ، سناء ، فاطمة .
 - إلى رموز الجد والمثابرة والاجتهاد زميلي : كمال زلة ، أحمد مروان .
 - شكر خاص : ل سليم ، جمال ، يوسف .
- إلى كل من ذكرهم قلبي ، ونسيهم قلبي ، إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ،
والله ولي التوفيق .

خولة

إلهام

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضله العظيم

- إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها ، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها

، إلى والدي العزيزين أدامها الله لي .

- إلى إخوتي وأخواتي سندي وعزوتي في الدنيا .

- إلى منبع الوفاء والإخلاص صديقتي وتوأمي زميلتي في المنكرة "خولة بوحناش" .

- إلى رفيقات الدرب وأحلى وأجمل الصديقات : "سلسي ، حضريية ، رقيه ، منال ، مريم

سنا" .

- إلى مثال التفاؤل والتحدي زميلي "بوبكر مرابط" ، وكذلك الشكر إلى زميلي مثال

الإحترام والوفاء "بوجهو احسين" .

إلى كل من ساندني حتى ولو وقف معي بكلمة .

بشرى

مقدمة

البلاغة العربية وجه من وجوه علوم اللغة ، فهي العصب الذي يبث الحياة في مواطن الكلام ، إذ تمنحها قوة وتأثيرًا وحسنًا ، وقد نالت شرف استقلالها عن علوم اللغة الأخرى بانفرادها بفنون الأداء المعبر (المعاني ، البديع، البيان) ويعد هذا الأخير -علم البيان- أحد لطائف البلاغة العربية والميزان الذي يعرف به محاسن الكلام ، إذ يهتم بإيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة فيتشكل في صورة من الصور (التشبيه ، الاستعارة ، الكناية ، المجاز) فد الصورة البيانية طريقة خاصة في التعبير عما يختلج في النفس الإنسانية من عواطف وأحاسيس فهي فن يعتمد على صفاء الكلمة ودقة إدراك الجمال فيها إذ تسهم في تأدية المعنى بعبارات فصيحة تختلب الأبصار وتثير الوجدان وتغرس في نفس المتلقي الشعور الراسخ بأن هذا الكلام لا شك فيه .

ونظرًا لأهمية الصورة البيانية تم تجسيدها في المقررات التعليمية كنشاط لغوي يدرس من أجل تدريب المتعلمين على ملكة إنشاء التعابير بصياغة فنية جمالية مستكشفين بها خريطة مغايرة المؤلف والانزياح عن الحقيقة للوصول إلى المقاصد التبليغية .

وعلى هذا الأساس نقف أمام إشكالية جوهرية مفادها : هل تؤدي الصورة البيانية دورًا بارزًا في تنمية الملكة التبليغية لدى المتعلم ؟ أو ما مدى إسهام الصورة البيانية في تنمية الملكة التبليغية لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ؟ .

ويتفرع عن هذا الإشكال عدة تساؤلات :

- ما مفهوم الصورة البيانية ، وما هي أنواعها ، وفيما تتجلى أهميتها ؟ .
- وما مفهوم الملكة التبليغية ؟ .
- كيف يتم اكتساب الملكة ؟ .



إنَّ أي باحث يود خوض غمار أي بحث علمي لابد أن تكون لديه مجموعة من الأسباب التي تدفعه إلى البحث في موضوعه ، ومن أهم الدوافع التي جعلتنا نقوم بهذا البحث مايلي :

- حيوية البحث في موضوع الصورة البيانية والملكة التبليغية .
- التأكيد على أهمية الصورة البيانية في اكتساب الملكة التبليغية .
- نشاط البلاغة لا يحظى باهتمام كبير في مجال التعليم على غرار الأنشطة اللغوية الأخرى .
- الموضوع يخدم اختصاصنا ويستحق البحث فيه .

أمَّا عن أهداف هذه الدراسة فتتمثل في :

- معرفة مستوى المتعلمين اللغوي وقدرتهم على التعبير وإيصال الأفكار إلى الآخرين بلغة راقية .
- إدراك مواطن الجمال في الصور البيانية .

ومن أجل بلوغ الأهداف المسطرة والتعمق في الموضوع بصورة أوسع وضعنا الخطة التالية مقدمة يليها مدخل متبوع بفصلين (فصل نظري وآخر تطبيقي وملحق وخاتمة) .

المدخل عُنُونَهُ بمفاهيم ومصطلحات تناولنا فيه : مفهوم الصورة (الصورة البيان ، الملكة ، التبليغية) ، إضافة إلى التعريف بالأعلام (ابن خلدون تشومسكي ، عبد الرحمان الحاج صالح) ، وقد أردفنا هذا المدخل بفصل نظري جاء بعنوان " الصورة البيانية والملكة التبليغية " ، ويتضمن هذا الفصل مبحثين الأول بعنوان " مفهوم الصورة البيانية وأشكالها " تطرقنا فيه إلى :

- مفهوم الصورة البيانية .
- أنواع الصورة البيانية (التشبيه ، الاستعارة ، الكناية ، المجاز).
- أهمية الصورة البيانية .

أما المبحث الثاني فَعُنُونُ بـ " الملكة التبليغية " تناولنا فيه :

- الملكة عند ابن خلدون .
- الملكة عند تشومسكي .
- الملكة عند عبد الرحمان الحاج صالح .
- مقارنة مفاهيمية .

هذا فيما يخص الجانب النظري ، فيما تناول الجانب التطبيقي دراسة ميدانية قسمت إلى ثلاثة مباحث :

الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

المبحث الثاني عبارة عن دراسة إحصائية عملنا فيها على رصد الصور البيانية الموجودة في التعابير الخاصة بالمتعلمين ، إضافة إلى تحليل "نموذج لدرس الاستعارة " ، أما المبحث الأخير فكان عبارة عن استبانة موجهة للمعلمين والمتعلمين تمّ تحليلها للوصول إلى نتائج البحث .

وقد فرضت طبيعة البحث الاستعانة بالمنهج الوصفي والاعتماد على تقنية الإحصاء والتحليل .

ومن أجل دراسة منهجية للموضوع ارتأينا الاستفادة من بعض التقنيات الإجرائية كالجداول الإحصائية والدوائر النسبية والأعمدة البيانية كمكمل أساسي للجانب التطبيقي .

وقد أرفقنا هذه الدراسة بملاحق تتضمن نماذج من التعبير الكتابي ونموذج آخر لدرس الاستعارة ، إضافة إلى نموذج الاستبانة .

وأنهينا البحث بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا مع عرض مجموعة من الاقتراحات كحلول لتيسير تعليم نشاط البلاغة .

وقد واجهتنا أثناء مرحلة بحثنا هذا مجموعة من العراقيل والصعوبات
نذكر منها :

✘ كثرة المؤلفات القديمة والحديثة في مجال البلاغة العربية مما صعب
علينا الإحاطة بالمادة المعرفية كاملة ، إضافة إلى رفض بعض الأساتذة
والتلاميذ التعاون معنا والإجابة عن أسئلة الاستبانة .

ولإعطاء هذا البحث قيمة أكثر اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع
أهمها : مقدمة ابن خلدون ، مقالات عبد الرحمان الحاج صالح ، كتاب البلاغة
العربية لـ عيسى باطاهر ، وعلم البيان لـ عبد العزيز عتيق .

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة " سعاد زدام "
على كل ما قدمته لنا من توجيهات بهدف إكمال هذا البحث .



مدخل

- مفاهيم ومصطلحات وأعلام.

(1) مفهوم الصورة :

أ- لغة :

تعددت التعاريف اللغوية للفظة الصورة في المعاجم العربية و من بين هذه التعاريف ما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور : « صور من أسماء الله تعالى ، والمصور هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة ، ... وتصورت الشيء : توهمت صورته ، والتصاوير : التماثيل وفي الحديث أتاني ربّي في أحسن صورة¹ » .

كما ورد أيضا في معجم قاموس المحيط للفيروز آبادي بأنّ : « الصورة بالضم جمع صُورٌ ... وقد صَوَّرَهُ ، فَتَصَوَّرَ و الصُّورَةُ بمعنى التنوع والصفة² » .

ومن خلال هذين التعريفين يتضح بأنّ الصورة تدل على :

- الشكل والهيئة .
- التخيل النفسى (الذهني) .

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، ضبطه على حواشيه : خالد رشيد القاضي ، ج07 ، باب الصاد ، دار الصبح إدسيوفت بيروت - لبنان ، ط01 ، 1427 هـ - 2006 م ، ص 403 .

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 08 ، 2005 م ص 427 .

ب- اصطلاحاً :

« الصُورَةُ هي التمثيل والتشبيه وقد تكون الصورة تجسيدا ماديا ، كالصورة التي يرسمها الرَّسام ، وإمَّا تخيل نفسي يعكس ما يحس به الأديب من مشاعر وعواطف أو آراء وأفكار في كتاباته »¹ .

و عرّفها أحمد الشايب بقوله : « الصورة هي تلك الوسائل التي يحاول بها الأديب نقل فكرته وعاطفته معاً إلى قُرَّائِهِ وسامعيه »² .

إذن : فالصورة هي مجموعة الوسائل التي يستطيع من خلالها الأديب نقل أفكاره وعواطفه إلى الآخرين .

¹ - سميرة بوحناش ، الصورة البيانية في معلقة طرفة بن العبد مذكرة مذكرة ماستر في الأدب العربي القديم ، المركز الجامعي ميله 2016/2017 ، ص 12 .

² - أحمد علي الفلاح ، الصورة في الشعر العربي ، ص 22 .

(2) مفهوم البيان :

أ- لغة :

ورد في معجم الوسيط : « البيان ، بَيِّنًا وبينونا وبينونة : البعد والانفصال ويقال بانث المرأة عن زوجها ؛ أي : انفصلت ، ويقال بأنَّ صاحبه فارقة وهجره وأبان ظهر واتضح وفلان أفصح عما يريد ، البيان : الحجة والمنطق الفصيح ... »¹.

وجاء في لسان العرب : « البيان : الإيضاح والفهم والإبانة ، البيان والفصاحة ، والبيِّن من الرجال الفصيح »².

فالبيان في معناه اللغوي يدل على : الكشف والإيضاح .

ب- اصطلاحاً :

عرّف الجاحظ البيان بقوله : « البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون ضمير حتى يفضى السامع إلى حقيقته ويهجم على محصولة كائنًا ما كان ذلك البيان »³.

يشير الجاحظ في هذا التعريف أنّ البيان يشمل كل أنواع الفصاحة والبلاغة في اللغة ، كما أنه يزيل كل لبس وغموض عن المعنى .

¹ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 04 ، 2004 م ، ص 80 .

² - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، باب الباء ، ص 545 .

³ - الجاحظ (عثمان بن بحر) ، البيان والتبيين ، تح عبد السلام محمد هارون ، ج 01 ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، ط 07 ، 1998 م ، ص 76 .

(3) مفهوم الملكة :

أ- لغة :

ورد في أساس البلاغة للزمخشري مادة (م ، ل ، ك) : « الملكة من مَلَكَ الشيءَ وامتلكَهُ و تملَّكه وهو مالِكُه ... والله المُلْكُ والملكوت وهو المَلِكُ والمليكُ ، وملكَ فلانٌ سنين وهو صاحب مُلْكٍ ومَمْلَكَةٍ » .

ملكَ المرأةُ تزوجها وملكَ نفسه عند الغضب وملكَ عليه أمره ، إذا استولى عليه ومَلَّكته أمره وأمَلَّكته خليفته و شأنه ... «¹ .

وجاء في لسان العرب :

« ملك العجين يَمَلِكُهُ مُلْكًا وَأَمَلَّكَهُ عجنه فأنعم عجنه وأجاده ... وملك العجين يَمَلِكُهُ مُلْكًا ، قَوِيَ عليه ... «² .

يتبين من خلال هذين التعريفين أنَّ الملكة في مجملها تعني : امتلاك الشيء والمداومة عليه .

¹ - الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 02 ، 2010 م ص 227 .

² - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 178 .

ب- اصطلاحاً :

1- الملكة عند الشريف الجرجاني :

« الملكة صفة راسخة في النفس وتحقيقها أن تحصل للنفس هيئة سبب فعل من الأفعال ، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال ، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة »¹ .

فالملكة إذن هي تلك القدرة الكامنة التي تقبع في نفس المتكلم عن طريق الممارسة وتكرار الفعل اللساني ، حتى تصبح صفة راسخة تمكن الفرد من التعامل مع مختلف المواقف التبليغية .

2- الملكة عند دي سوسير De Saussure :

« هي القدرة الموجودة لدى كل إنسان والتي تؤهله لاستعمال اللغة وتسمى هذه القدرة حسب سوسير ملكة الكلام »² .

فالملكة في نظر دي سوسير قدرة يولد الفرد مزوداً بها ، إذ تمكنه من استخدام اللغة عن طريق ممارسة الفعل الكلامي .

¹ - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار الفاضلية ، القاهرة د ط ، د ت ، ص 193 .

² - فتيحة حداد ، آراء ابن خلدون في التعليمية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2011 ، ص 146 .

(4) مفهوم التبليغ :

أ- لغة :

ورد في معجم مقاييس اللغة مادة (ب ، ل ، غ) :

« الباء واللام والغين أصل واحد ، وهو الوصول إلى الشيء ، تقول بلغت المكان إذا وصلت إليه ، والبُلغة ما يُتَبَلَّغُ به من عيش ، كأنه يراد أنه يبلغ رُتبة المُكثِر إذا رضي وقنع ، وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان ، لأنه يُبَلِّغُ بها ما يريد ولي في هذا بلاغٌ أي كفاية ... وقولهم تبَلَّغت القلَّة بفلان ، إذا اشتدَّت ...»¹ .

وجاء في الصحاح للجوهري :

« بَلَّغْتُ المكان بلوغًا وصلت إليه ، وكذلك التَّبْلِيغُ ، والاسم منه البلاغُ والبلاغُ أيضا : الكفاية ... وبالغ فلان في أمري إذا لم يقصر فيه ... وتبَلَّغت به العلة أي اشتدَّت »² .

يتضح من خلال هذين التعريفين أنَّ التبليغ في معناه اللغوي يدل على :

- الوصول إلى الشيء .
- الكفاية والاشتداد .

¹ - ابن فارس معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ، ج 1 ، كتاب الباء ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط 1979 م ، ص 301-302 .

² - الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ج 04 ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط 4 ، ص 1316 .

ب- اصطلاحاً :

« التبليغ هو عرض وإيصال التعاليم والإرشادات إلى الناس ، أي إيصال الحقيقة إلى أذهان الناس وعقولهم »¹ .

أي أنه : عبارة عن فعل كلامي يستطيع الفرد بواسطته إيصال مختلف ما يجوب في ذهنه من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين بطريقة تؤثر فيهم .

- كما عُرِّفَ أيضاً بأنه :

« عملية مقصودة ومدروسة ويجب أن تكون على أسس دقيقة ومتمينة ، لخدمة أهداف عليا مختلفة ، فتبني الإنسان من كل جوانبه وأبعاده ، وأن دورها هو تلبية احتياجاته المختلفة »² .

وهذا يعني أنّ التبليغ عملية منظمة ومخطط لها تبنى على قواعد مضبوطة يستطيع الفرد من خلالها الوصول إلى ما يصبو إليه وتحقيق جميع متطلباته الضرورية .

¹ - مركز نون للتأليف والترجمة ، التبليغ الديني ، مفهومه ، مضمونه ، أساليبه ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2011 م ، ص 18 .

² - (المؤلف غير مذكور) ، عقبات في طريق التبليغ الإسلامي المعاصر ، الولاية للثقافة والإعلام ، 2007/10/22 ، الموقع الإلكتروني : <http://www.alwelaya.net> ، 16:22

✓ عبد الرحمان بن خلدون :



- هو عبد الرحمان بن محمد بن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي ولد سنة 1332 م ، بتونس نشأ على حب القرآن الكريم وتتلذذ على يد شيخه أبو عبد الله بن محمد سعد بن بلال الأنصاري .
- تخرج من جامعة الزيتونة ، وُلِّيَ الكتابة والوساطة بين الملوك في بلاد المغرب والأندلس ، انتقل إلى مصر حيث قلَّده السلطان " برفوق " قضاء المالكية وظل بها ما يقارب ربع قرن .
 - يعد ابن خلدون أول من وضع أسس علم الاجتماع إذ توصل إلى نظريات باهرة في هذا العلم حول قوانين العمران ونظريات العصبية .
 - ألف عدد من المصنفات في التاريخ والحساب والمنطق .
 - توفي في مصر سنة 1406 م ، ودفن في مقبرة الصوفية عند باب النصر شمال القاهرة .

من أشهر مؤلفاته :

- المقدمة (هي مقدمة لكتاب العبر) .
- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر .
- لباب المحصل في أصول الدين .
- شفاء السائل لتهديب المسائل¹ .

¹ - ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) <https://all/.Wikipedia.Org/Wiki> .

✓ نوم تشومسكي Noom Chomsky :



« ولد تشومسكي في فيلادلفيا سنة (1928) تلقى تعليمه الأول في مدرسة " أوك لين " ثم في المدرسة المركزية في فيلادلفيا .

- التحق بالجامعة ودرس اللسانيات والرياضيات والفلسفة .
- نال تشومسكي درجة الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا عندما كان عضواً في جمعية الزمالة في الفترة ما بين (1951-1955) .
- منح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شيكاغو وجامعة لندن واشتهر ببناء نظام النحو التوليدي .
- مزال على قيد الحياة .¹

« من أهم إصدارته : - البنى التركيبية 1967 .

- البنى المنطقية للنظرية اللسانية 1975 .
- ملامح النظرية التركيبية 1965 .
- اللسانيات الديكارتية 1966 .
- اللغة والفكر 1968 .²

¹ - تشومسكي ، جون ليونز ، ترجمة : محمد زياد كبة ، النادي الأدبي بالرياض ، السعودية ، ط1 ، 1928 ، ص 97 .
² - ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) <https://all/.Wikipedia.Org/Wiki>

✓ عبد الرحمان الحاج صالح :



ولد سنة 1927 بـ وهران ، درس في المدارس

الحكومية ، التحق في عمر الخامسة عشر سنة بحزب الشعب الجزائري .

- في سنة 1947 رحل إلى مصر والتحق طالباً بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية .

- التحق بثانوية " مولاي يوسف " بالمغرب كأستاذ اللغة العربية ، واغتم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كلية العلوم .

- في 1960 أوكل إليه تدريس اللسانيات باللغة العربية في كلية الآداب بالمغرب .

- في سنة 1964 عين رئيساً لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات وانتخب عميداً لكلية الآداب إلى غاية 1968 .

- في سنة 1980 أنشأ ماجيستر علوم اللسان ، وعين في سنة 1988 عضواً مراسلاً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وانتخب عضواً عاملاً به سنة 2003 .

- أنشأ معهد للعلوم اللسانية والصوتية وأسس مجلة اللسانيات المشهورة .

- تولى رئاسة مجمع اللغة العربية بالجزائر سنة 2000 .

- قدّم مشروع النخيرة اللغوية عن طريق البرمجة الحاسوبية وكان أول عالم عربي يدعو إلى إنشاء " جوجل عربي " .

من أهم إصداراته العلمية :

- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بالمشاركة مع مكتب تنسيق التعريب التابع للأليكو .
- علم اللسان العربي وعلم اللسان العام .
- مقالة " لغة " ومقالة " معارف " في دائرة المعارف الإسلامية .
- بحوث ودراسات في علوم اللسان .
- توفي سنة 2017 .¹

¹ - وردة سخري ، الجهود اللسانية عند الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح من خلال بحوث ودراسات في علوم اللسان
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة باتنة ، 2015 / 2016 ، ص 2-6 .

الفصل النظري

الصورة البيانية والملكة التبليغية

المبحث الأول : الصورة البيانية وأشكالها .

(1) مفهوم الصورة البيانية :

« هي تلك الصورة الأدبية التي تستقي حيثياتها من علم البيان وتتجسد في التشبيهات والاستعارات والمجاز والكناية وغيرها وبهذا النوع من الصور يستطيع الأديب تأدية المعنى الواحد بأساليب شتى ، وتعد الصورة البيانية جوهرًا ثابتًا ودائمًا في العمل الأدبي »¹ .

لهذا فالصورة البيانية قائمة على علم البيان في إرساء مبادئها ومفاهيمها المختلفة التي تتجسد في مختلف الصور الإبداعية ، كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز ، وتعد الصورة البيانية طريقة خاصة في التعبير عما يختلج في النفس الإنسانية من مشاعر وعواطف لذلك فهي لب العمل الأدبي .

كما تعرف أيضا بأنها : « علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه »² .

ومعنى هذا أنّ الصورة البيانية تمكن المتكلم من التعبير عن معنى واحد بطرائق عديدة يكون بعضها أكثر جمالاً من البعض الآخر ، بحيث يكون لها وقع وأثر في النفس الإنسانية وذلك لما تحتويه هذا الصور من إبداع وحس جمالي .

¹ - إنعام فوال عكاري ، المعجم المفصل في علوم البلاغة : البديع ، البيان ، المعاني ، مراجعة أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1992 ، ص 591 .

² - أحمد بن الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص 163 .

2) أشكال الصورة البيانية :

أولا / التشبيه :

التشبيه فن من فنون التعبير البياني يهدف إلى تصوير الشعور وتأكيد المعنى ووضوحه .

1- مفهوم التشبيه :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب : « التشبيه ، الشَّبْهُ ، الشَّبِيهُ ويعني المثل ، والجمع أشباه ، وأشبه الشيء ماثله وفي المثل : من أشبه أباه فما ظلم ، والتشبيه التمثيل والمماثلة إذ يقال : شبهت هذا بهذا تشبيهاً أي : مثلتُ به »¹ .

كما ورد في معجم الوسيط : « الشبه أشبه الشيء بالشيء ماثله ، وتشابه الشيطان : أشبه كل منهما الآخر حتى التباسا والتشبيه : التمثيل والشبه المثل وجمعه أشباه ، والشبه النحاس الأصفر والشبه الالتباس »² .

يتبين من خلال هذين التعريفين أن التشبيه في معناه اللغوي يعني المماثلة والمشابهة .

¹ - أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، تح : خالد رشيد القافي ، ج 7 ، ص 19-21 .
² - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 471 .

ب- اصطلاحاً :

يرى قدامة بن جعفر : « أن التشبيه يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تعمهما ويوصفان بها وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها ... ويبين أنّ أحسن التشبيه مما كان بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما حتى يدنو بهما إلى حال الاتحاد»¹ .

إنّ قدامة بن جعفر يؤكد على أنّ التشبيه يكون بين شيئين يشتركان في مجموعة من الصفات لدرجة التطابق والاتحاد بينهما ، وهو أحسن تشبيه في نظره .

ويعد التشبيه أيضاً « صورة فنية قائمة على الربط والمقارنة بين شيئين تجمعهما صفة أو مجموعة من الصفات المشتركة والهدف من ذلك المبالغة والطرافة وإضفاء صفة الجمال على التعبير»² إذ يوحي هذا التعريف بأن التشبيه من الصور الجمالية والفنية التي تقوم على المقارنة بين شيئين تجمع بينهما أكثر من صفة ، إذ أنه يضفي رونقاً وحسناً في التعبير ويجعل المعنى قريباً من الفهم .

وخلاصة القول : التشبيه هو عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفة أو أكثر مما يجعله أكثر الفنون البيانية التي تسهم في تبين المعنى وتوضيحه بطريقة جمالية .

¹ - قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، طبع في مطبعة الجوانب ، القسطنطينية ، ط1 ، 1302 ، ص 164 .
² - بن عيسى باطاهر : البلاغة العربية (مقدمات وتطبيقات) ، دار الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008 ، ص 216 .

2- أركان التشبيه :

يقوم التشبيه على الأركان الآتية :

أ- المشبه والمشبه به : ويسميان طرفي التشبيه ولا بد من وجودهما سواءً صُرحَ بهما أو فُهِمًا من المعنى¹ .

مثل : خالد بن الوليد (المشبه) كالأسد (المشبه به) في الشجاعة (وجه الشبه) .

ب- أداة التشبيه : « هي كل لفظ دلَّ على المشابهة »² قد تكون :

- حرفًا (كالكاف) نحو قوله تعالى : { الزَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ } سورة النور الآية -35 .

- أو فعلاً : كَتَشَابَهَ ، مَاتَلَّ ، يُمَاتِلُ ، يُشَابِهُ ، يُحَاكِي ، مثل : الرسول ﷺ يشبه القمر في نوره .

- وإمَّا اسما نحو : مِثْلٌ ، شِبْهُ ، مُمَاتِلٌ ، مُشَابِهٌ ، كقولنا مثلا : الوقت مثل السيف إن لم تقطعه قطعك .

ج- وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به .

مثل : الفناة كالنسيم في رقتها (وجه الشبه) .

3- أقسام التشبيه باعتبار الأداة ووجه الشبه :

أ- التشبيه المرسل : هو تشبيه تام الأركان نحو قولنا : أنت مثل البحر في الكرم .

ب- التشبيه المؤكد : هو تشبيه حذف منه الأداة وصُرح فيه بلفظ المشبه والمشبه به نحو قولنا : أنت بحر في الكرم (الأداة محذوفة) .

¹ - يُنظر أحمد أبو المجد ، الواضح في البلاغة ، دار جديد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 27 .
² - المرجع نفسه ، ص 28 .

ج- التشبيه المجمل : هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه وذكرت فيه باقي الأركان نحو قولنا : أنت مثل البحر (وجه الشبه محذوف) .

د- التشبيه البليغ : هو التشبيه الذي حذفت منه الأداة ووجه الشبه نحو قولنا : أنت بحرٌ (الأداة ووجه الشبه محذوفان) .

كما أضاف علماء البلاغة أنواع أخرى للتشبيه تتمثل في :

● التشبيه الضمني : « وهو يفهم ضمناً من سياق الكلام يتميز بخلوه من الأداة ويأتي طرفاه في تركيبين متوالين لكل منهما معناه المستقل بينهما علاقة تناظر .

كقول أبي فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم

وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدر¹ .

في هذا البيت الشعري يفخر الشاعر بنفسه ويعبر عن المنزلة الكبيرة التي يحتلها في قومه وحاجتهم إليه عند الشدائد والمحن .

فهذا البيت الشعري يتضمن تشبيهاً ضمناً فالشاعر يشبه حاله مع قومه بحالة البدر الذي يظهر في الليالي شديدة السواد لينير درب الناس ، فالشاعر هو الذي يخلص قومه عند اشتداد المحن والصعاب .

● التشبيه التمثيلي : « هو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من صور متعددة»² .

كقول المتنبي في مدح سيف الدولة :

« يهزُّ الجيشُ حولك جانبيهِ كما نفضتُ جناحيها العُقابُ »¹ .

¹ - أحمد أبو المجد ، الواضح في البلاغة ، ص 40 .

² - يوسف أبو العدوس ، التشبيه والاستعارة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 54 .

هذا البيت الشعري يتضمن تشبيها تمثياليا حيث شبه المتنبي صورة حركة مسيرة الجيش وسيف الدولة فيها بصورة حركة العقاب في فرد جناحيه بقوة وشدة ، فوجه الشبه صورة منتزعة من صور متعددة .

● **التشبيه المقلوب :** « ويسمى أيضا بالمعكوس وهو نوع طريف من التشبيه يخرج عن وضعه العادي وذلك أن يجعل المشبه مشبهاً به ويجعل المشبه به مشبهاً »² .

كقولنا مثلاً : البدر كالمرأة الجميلة

عادة ما تُشبه المرأة الجميلة بالبدر لكن في هذا المثال قلبت المعادلة فأصبح المشبه به مشبهاً والعكس ، وهذا من باب كسر القاعدة ومغايرة المؤلف ، إذ يغلب على هذا النوع من التشبيه طابع الطرافة والغرابة .

1 - ديوان المتنبي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008 ، ص 242 .
2 - بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ، ص 225 .

4- أثر الشبيه وبلاغته :

يقول عبد القاهر الجرجاني : « فإن كان التشبيه مدحًا كان أبهى وأفخم وأنبل في النفوس وأعظم وأهز للعطف وأسرع للإلف وأجلب للفرح ... وأيسر على الألسن »¹ .

إنّ التشبيه حسب الجرجاني يختلف باختلاف الغرض منه فإذا كان مدحًا يكون أثره أنبل في النفوس ومدعاة على السرور وأشدّ مبالغة في إيضاح المعنى المراد .

« للتشبيه خصائص تعبيرية كثيرة تجعله قادرًا على إيراد المعاني الخفية في صورة جلية وعرض الأفكار البعيدة بتعابير تجعلها قريبة ، فضلاً عما يلبسها من أثواب جميلة وما يفيد من التقرير والتوكيد »² .

وهذا ما أكدّه أبو الهلال العسكري في قوله « التشبيه يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً ولهذا أجمع جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه ، ولم يستغن أحد منهم عنه ، وقد جاء عن القدماء وأهل الجاهلية ما يستدل به على شرفه وموقعه »³ .

لهذا فالتشبيه يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه قوة وتأكيداً ، ويعد من أكثر الأساليب استعمالاً في فنون القول سواءً عند العرب أو العجم ، لذلك فهو يؤثر في النفس ويحرك فيها العواطف والأحاسيس ويُشغل ذهن المتلقي بالبحث عما يقصده المتكلم .

¹ - عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، تح : محمود شاكر ، دار المدني ، جدة ، ط1 ، 1991 ، ص 93 .

² - بن عيسى باطاهر : البلاغة العربية ، ص 229 .

³ - أبو الهلال العسكري ، الصناعتين ، تح : محمد علي البجاوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ص 243 .

ثانيا / الاستعارة :

تعد الاستعارة صورة من الصور البيانية التي تضيف حساً جمالياً على مستوى النصوص المكتوبة وتزيدها قوة وبراعة في التصوير .

1- مفهوم الاستعارة :

أ- لغة :

جاء في معجم الوسيط للفيروزآبادي « أعاره الشيء ، وأعاره منه وعاوره إياه ، وتعوّر واستعار : طلبها ، واستعار منه : طلب إعارته واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه : أي تداولوه »¹ .

كما ورد في لسان العرب « استعار الشيء واستعاره منه : طلب منه أن يعيره إياه ، الاستعارة مأخوذة من العارية ؛ أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه »² .

من خلال هذين التعريفين اللغويين يتبين أن الاستعارة في مجملها تعني طلب الشيء وتداوله .

ب- اصطلاحاً :

« الاستعارة هي نقل اللفظ من معناه الذي عرف به ووضع له إلى معنى آخر لوجود علاقة تشبيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ووجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي »³ .

¹ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : نعيم عرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 ، ص 1248 .

² - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 461 .

³ - بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ، ص 253 .

وقد أشار السكاكي إلى أنّ « الاستعارة هي تشبيه حذف منه المشبه به أو المشبه ولا بد أن تكون العلاقة بينهما المشابهة دائماً ، كما لا بد من وجود قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي »¹ .

ومنه فالاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه سواءً أكان مشبهاً أو مشبهاً به لوجود علاقة المشابهة بين المعنيين الحقيقي والمجازي مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي لكنها تدل على المعنى المجازي المقصود .

2- أركان الاستعارة :

للاستعارة ثلاث أركان أساسية هي :

- المستعارُ .
- المستعارُ لهُ .
- المستعارُ منهُ .

مثل : لقبّيت القمرَ .

المستعار ← القمرُ ، المستعار له ← استعمال كلمة القمر للدلالة على الجمال والحسن ، المستعار منه ← المعنى المعروف لكلمة القمر التي تدل على (البدر) .

¹ - مجدي كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والأدب ، مكتبة لبنان ، ط2 ، 1984 ، ص 27 .

3- أنواع الاستعارة :

قسم البلاغيون الاستعارة إلى عدة أقسام وذلك راجع للخصائص التي يتميز بها كل نوع عن الآخر من أجل إظهار مواطن الاختلاف بين هذه الأقسام .

• تقسيم الاستعارة بحسب طرفي التشبيه :

تقسم الاستعارة بحسب طرفيها (المشبه والمشبّه به) إلى قسمين : استعارة مكنية ، استعارة تصرّحية .

أ- الاستعارة المكنية :

هي الاستعارة التي صُرحَ فيها بلفظ المشبه وحذف منها المشبه به « ولكن لا بد أن يدل على المشبه به شيء من صفاته أو لوازمه .

ومثال ذلك قول أبو دؤيب الهذلي :

إذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع¹ .

شبه الشاعر المنية بالسبع الذي ينشب أظفاره عند الهجوم على فريسته فحذف المشبه به ، وأبقى على قرينة لفظية تدل عليه (أنشبت أظفارها) على سبيل الاستعارة المكنية .

ب- الاستعارة التصريحية :

هي الاستعارة التي صرح فيها بلفظ المشبه به وحذف منها المشبه ومثال ذلك قوله تعالى { اهدنا الصراط المستقيم } الفاتحة الآية -6- .

الصرط : الطريق .

شُبهَ الدين بالصرط الذي يقودنا إلى تحقيق الهدف ، فحُذِفَ المشبه (الدين) وصرح بلفظ المشبه به (الصرط) على سبيل الاستعارة التصريحية .

¹ - بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ، ص 257 .

كما أضاف البلاغيون نوعاً آخرًا من الاستعارة :

• الاستعارة التمثيلية :

« تقوم على نقل تركيب كامل من معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي والعلاقة في هذا المجاز المركب هي علاقة المشابهة بين المعنيين وخصت بوصف التمثيلية تمييزاً لها من الاستعارة العادية التي تكون في اللفظ المفرد»¹.

ومعنى ذلك أنّ الاستعارة التمثيلية تقوم على نقل المعنى من موضعه الحقيقي إلى موضعه المجازي شرط أن تجمع بين المعنيين علاقة مشابهة وتكثر الاستعارة في الكلام الذي يجري مجرى المثل ، ومثال ذلك قول الشاعر :

« ومن مَلَكِ البلادَ بغيرِ حربٍ يهونُ عليه تسليمُ البلادِ

هذا البيت يقال لمن يبعثر فيما ورثه عن والديه»².

فقد شبه الشاعر حال الوارث الذي يرث مالا كثيرا عن والديه ويبعثره ولا يصونه بحال الملك الذي يستولي على البلاد بلا عناء أو قتال ، فيهون عليه تسليمها إلى أعدائها على سبيل الاستعارة التمثيلية .

¹ - بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ، ص 261 .

² - عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1985 ، ص 194 .

4- أثر الاستعارة وبلاغتها :

إنّ الاستعارة من أكثر الأساليب البيانية تأثيراً وأدقها تصويراً وأجملها تعبيراً وسر بلاغة الاستعارة يكمن في تقوية المعنى وتثبيتته في النفوس من خلال التشخيص والتشكيل وبت الحركة والحيوية في المحسوسات ، كما تتجلى جمالية الاستعارة في مغايرة المؤلف ، وفي هذا الصدد يقول عبد القاهر الجرجاني : « إنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الذرر ، وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر ... »¹ .

فالاستعارة تقوم على الإبداع وروعة الخيال لأنه يمكن التعبير عن كثير من المعاني بقليل من الألفاظ كما تتميز بسمة الإيجاز والمبالغة في تصوير المعنى المراد تحقيقه بدقة وبراعة .

ثالثاً / الكناية :

الكناية لون من ألوان التعبير البياني التي أكثر الأدباء من استعمالها في كتاباتهم وذلك لكونها تحمل معنيين أحدهما قريب ظاهر لا يقصده المتكلم والآخر بعيد مضمّر وهو المقصود .

1- مفهوم الكناية :

أ- لغة :

ورد في معجم الوسيط « كنى عن كذا ، كناية : تكلم بها ويستدل به عليها وقد كنى عن كذا بكذا فهو كائن ... وأبا فلان كناية سماه به ... »² .

¹ - عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص 33 .
² - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 802 .

وجاء في لسان العرب « كنى من الكنية ... ويكنى الرجل باسم توقيراً وعظمة واكتنى فلان بكذا ، والكناية أن تتكلم بشيء تريد غيره »¹ .

يتبين من خلال التعريف اللغوي أن الكناية تعني التعبير عن شيء بغير لفظه الصريح .

ب- اصطلاحاً :

« الكناية هي أن تتكلم بشيء ، وتريد غيره أو تذكر شيئاً يستدل به على غيره وهي في اصطلاح أهل البلاغة : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى »² .

وعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله : « أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى آخر هو تاليه وردُّفه في الوجود فيوميء به إليه ويجعله دليلاً عليه »³ .

إذن : فالكناية هي أن تصرح بلفظ ما وتقصد غيره ومعنى ذلك أن اللفظ يحمل معنيين أحدهما حقيقي بعيد والآخر مجازي هو المقصود من اللفظ .

ومثال ذلك قولنا : (فلانة نؤومة الضحى) فالمعنى الحقيقي الذي يتبادر إلى أذهاننا هو أنّ هذه المرأة تنام إلى وقت متأخر من النهار ولكن ليس هذا هو المقصود من الجملة ، إنما هي كناية عن حياة العز والرفاهية التي تنعم بها هذه المرأة .

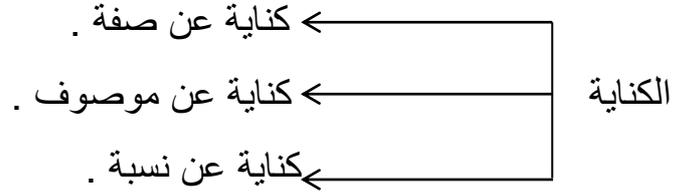
¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 168 .

² - عاطف فضل محمد ، البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 111 .

³ - عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، علق عليه محمود ومحمد شاكر ، مطبعة المدني ، جدة ، ط 3 ، 1992 ص 66 .

2- أقسام الكناية :

تقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام :



أ- الكناية عن صفة :

هي الكناية التي تقوم بذكر الموصوف ملفوظا أو ملحوظا من السياق¹ .
يتضح من خلال هذا التعريف أن الكناية عن الصفة تتجسد في ذكر الصفات المعنوية التي تكون ملازمة للموصوف ، كالكرم والشجاعة ، ومثال ذلك قوله تعالى : { وَثِيَابِكَ فَطَهِّرْ } سورة المدثر الآية -4 .

إن المقصود من هذه الآية الكريمة ليس طهارة البدن والملابس فقط ، إنما هي كناية عن نقاء النفس وعفتها ، وهذه الصفة اتصف بها النبي ﷺ .

أو كقول الخنساء في رثاء أخيها صخر :

« طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا »² .

يتضح من خلال هذا البيت الشعري أن الخنساء تصف أخاها بمجموعة صفات هي : طويل النجاد أي طويل القامة ، رفيع العماد أي كان سيِّداً في قومه .

فقد ذكرت الخنساء الموصوف (صخر) ومجموعة الصفات المعنوية الملازمة له التي كان يتصف بها وهي : الشجاعة ، الجود ، والكرم .

¹ - يُنظر أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ضبطه يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، لبنان ، دط ، ص 254 .

² - ديوان الخنساء ، اعتنى به وشرحه حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، حرف الدال ، ط 2 ، 2004 ، ص 31 .

ب- الكناية عن موصوف :

« هي الكناية التي تستلزم ذاتا أو مفهوماً ، حيث يذكر في الكلام صفة أو أكثر لها اختصاص بموصوف معين فتدل عليه فتصير تلك الصفة أو الصفات كناية عن الموصوف »¹ .

إن الكناية عن الموصوف هي أن تذكر الصفة ويراد بها الموصوف سواءً أكانت هذه الصفة ذاتا : كرجل أو مفهوما كوطن .

ومثال ذلك قولنا : صليت في أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين .

فهذه الصفات تدل على موصوف واحد وهو المسجد الأقصى .

ومن أمثلتها كذلك قول الله تعالى : { فاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ } سورة القلم الآية -48- ، (صاحب الحوت) كناية عن موصوف واحد وهو سيدنا يونس عليه السلام .

ج- الكناية عن نسبة :

« هي أن تذكر الصفة والموصوف وتذكر الدليل على اختصاص الصفة بالموصوف »² .

إن الكناية عن نسبة هي التصريح بالصفة والموصوف بحيث لا تعطي الصفة الموصوف مباشرة بل نشير إلى سمة تختص به ، ومثال ذلك : الذكاء في عيني الغلام .

نلاحظ أن صفة الذكاء لم تعط للغلام مباشرة بل لشيء يتعلق به وهو العينان فهي كناية عن نسبة .

¹ - زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ط1 ، 2006 ، ص 113 .

² - أيمن أمين عبد الغاني ، الكافي في البلاغة ، تقديم رشدي طعيمة ، دار التوفيقية للطباعة والنشر ، الجامع الأزهر القاهرة ، مصر ، دط ، دت ، ص 96-97 .

3- أثر الكناية وبلاغتها :

تعد الكناية من أبلغ الصور البيانية وأقواها في التعبير ؛ إذ تبرز القيمة الفنية والجمالية لها في تزيين المعنى وتقويته بحيث يكون لها وقع وأثر حسن في النفس « فالكناية أسلوب مصور يثري التعبير ، ولا يقوى على إدراك جمال هذا الأسلوب إلا كل بليغ متمرس لطّف طبعه وصفت قريحته »¹ .

لذلك يلجأ المبدعون إلى استخدام هذه التقنية التي تُغطي المعنى الحقيقي بستار شفاف وتدعو المتلقي إلى أعمال عقله بالبحث عن المعنى المقصود إذ يشعر بلذة الكشف عنه ، وتعمل الكناية على الإتيان بالمعنى مصحوبًا بدليل عليه وتصور المعاني تصويرًا ماديًا ترتاح له النفس .

¹ - زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص 128 .

رابعا / المجاز :

يعد المجاز ركيزة أساسية في الكتابة الأدبية ، إذ يخرج المعنى متصفا بصفة حسية ، كما أنه يضفي على التعبير رونقا وجمالا ، ويوسع دائرة الإيحاء فيه .

(1) مفهوم المجاز :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب « المجاز من جَوَزَ أي جَزَت الطريق وجاز الموضوع جوازًا ومجازًا ، وجاز به وجاوزه جوازًا وأجازته ، وأجاز غيره وجاوزه سار فيه وسلكه ، وأجاز خلفه أي قطعه والمجاز الموضوع »¹ .
كما ورد أيضا في المعجم المفصل في علوم البلاغة : « المجاز مصدر جَزَت مجازًا ، ومعنى المجاز طريق القول ، وجزت : تعديت »² .

فالمجاز في معناه اللغوي يدل على السير والتجاوز .

ب- اصطلاحا :

المجاز هو : « استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي »³ .

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 387 .

² - إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، ص 637 .

³ - عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، ص 135 .

والمجاز عند السكاكي هو : « الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع »¹ .

فالمجاز هو وضع كلمة مفردة في غير موضعها الأصلي مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي .

(2) أقسام المجاز :

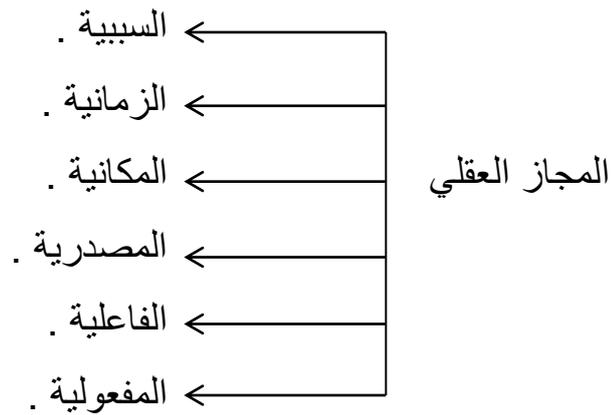
قسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين :

أ- المجاز العقلي :

« هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله الحقيقي مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي »² .

أما عبد القاهر الجرجاني ف يسمي هذا الضرب من المجاز ، بـ « "المجاز الحكمي" ، ويقصد به المجاز الذي يكون في ذات الكلمة ونفس اللفظ ففي قولك : نهارك صائم وإليك قائم ، ليس المجاز في نفس (صائم) و (قائم) ولكن في إجرائهما خبرين على (النهار والليل) »³ .

1- علاقات المجاز العقلي : تتمثل في :



¹ - عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، ص 139 .

² - علي الجازم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، دط ، دت ، ص 117 .

³ - عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 194 .

أ- المجاز العقلي والعلاقة السببية :

وتعني هذه العلاقة «إسناد الفعل إلى سبب حدوثه لا إلى فاعله الحقيقي»¹ .

نحو قوله تعالى : { يا هامان ابن لي صرحًا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات }
سورة غافر الآية -36 .

في هذه الآية الكريمة أسند فعل بناء الصرح إلى هامان لكن في حقيقة الأمر ليس هامان من بنى الصرح وإنما عماله ، ولكن لما كان هامان سببًا في البناء أسند الفعل إليه .

قال المتنبّي :

والهم يخترم الجسم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم .

يخترم بمعنى يهلك لذلك فقد أسند الهم إلى غير فاعله الحقيقي لأن الهم ليس هو السبب في هلاك الجسم إنما الذي يهلكه هو المرض الذي سببه الهم .

ب- المجاز العقلي والعلاقة الزمانية :

« تقوم هذه العلاقة على إسناد الفعل إلى الزمن الذي تحقق فيه »² .

في هذا المثال أسند الصوم إلى النهار ، والقيام إلى الليل ، لكن النهار لا يصوم إنما يصوم من فيه والليل لا يقوم إنما يقوم من فيه وبالتالي إسناد الفعل إلى الزمان يترتب عنه هذه العلاقة .

¹ - حسن طبل ، الصورة البيانية في الموروث البلاغي ، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، مصر ، ط1 ، 2005 ، ص 117 .
² - المرجع نفسه ، ص 114 .

ج- المجاز العقلي والعلاقة المكانية :

« هي إسناد الفعل إلى المكان الذي وقع فيه »¹ .

ومثال ذلك : يجري النهر .

في هذا المثال أسندنا فعل الجري إلى النهر أي : أسندنا الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لأنَّ النهر مكان جري الماء ، فالماء هو الذي يجري وليس النهر .

د- المجاز العقلي والعلاقة المصدرية :

في هذه العلاقة « يسند الفعل إلى مصدره »² ، ومثال ذلك قوله تعالى : { فَأَذًا نُفِّخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً } سورة الحاقة الآية -13 .

الفعل (نُفِّخَ) مبني للمجهول لم يسند إلى نائب فاعله الحقيقي إنما أسند إلى مصدره (نَفْخَةً) .

هـ - المجاز العقلي والعلاقة الفاعلية :

في هذه العلاقة « يسند الفعل إلى صيغة اسم المفعول والمراد اسم الفاعل »³ .
نحو قوله تعالى : { إنه كان وعدًا مأتياً } سورة مريم الآية -61 .

نلاحظ في هذه الآية الكريمة أن لفظة (مأتياً) جاءت بدل لفظة (آتٍ) فاستعمل اسم المفعول مكان اسم الفاعل أي : أسند الوصف إلى الفاعل .

¹ - حسن طيل ، الصورة البيانية في الموروث البلاغي ، ص 115 .

² - المرجع نفسه ، ص 116 .

³ - محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة (البيان ، البديع ، المعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ، ط 1 ، 2003 ، ص 237 .

و- المجاز العقلي والعلاقة المفعولية :

في هذه العلاقة « يسند الفعل إلى صيغة اسم الفاعل والمراد اسم المفعول »¹ .

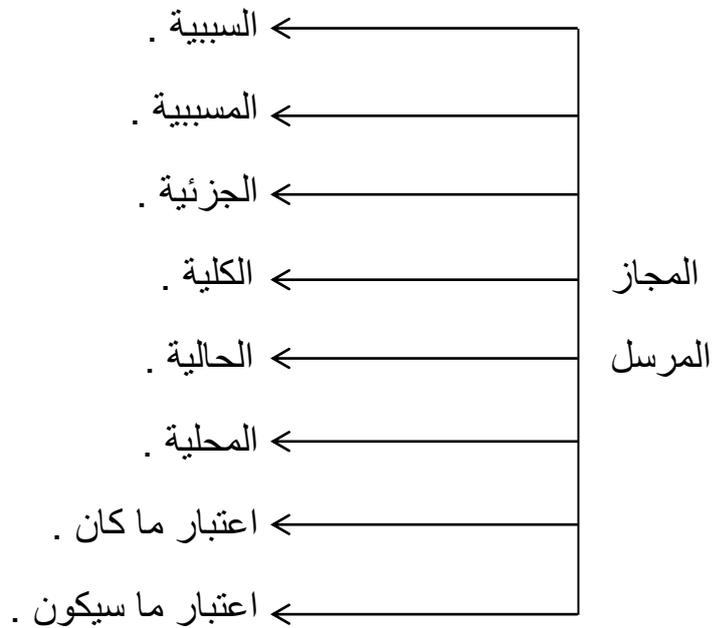
نحو قوله تعالى { أولم نمكن لهم حرماً آمناً } سورة القصص الآية -57-
نلاحظ في هذه الآية الكريمة أنّ لفظة آمناً وردت بدل لفظة مأمون ، فاستعمل اسم
الفاعل بدل اسم المفعول أي : أسند الوصف المبني للفاعل إلى المفعول .

ب - المجاز المرسل :

« هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة ما غير المشابهة مع
قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي »² .

لهذا فالمجاز المرسل هو إيراد اللفظة في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير
المشابهة .

o علاقات المجاز المرسل : تتمثل في :



¹ - محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة (البيان ، اليديع ، المعاني) ، ص 238 .

² - محمد بركات أبو علي وآخرون ، علم البلاغة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، مصر ، ط1
ص 179 .

أ- المجاز المرسل والعلاقة السببية :

« هي تسمية الشيء باسم سببه »¹ نحو قوله تعالى : { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } سورة البقرة الآية -184 .

فالمجاز في هذه الآية الكريمة في لفظة (الشهر) ، فلقد أسندنا المشاهدة للشهر في حين أن الشهر لا يُشاهد ولا يمكن رؤيته إنّما الشيء الذي يُشاهد هو الهلال الذي يدل على حلول شهر رمضان (فالهلال هو سبب وجود الشهر) .

ب- المجاز المرسل والعلاقة المسببية :

« يقصد بها تسمية الشيء باسم نتيجته أو ما يتسبب عنه ، فيستعملون اللفظ الدال على المسبب أي النتيجة ويريدون السبب »² نحو قوله تعالى : { وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا } سورة غافر الآية -13 .

المجاز في هذه الآية الكريمة في كلمة (رزقاً) ، فالرزق لا يُنزل من السماء إنما الذي ينزل هو المطر الذي به تحيا الأرض والنبات ومنه يكون طعام الإنسان فالرزق مسببه المطر .

ج- المجاز المرسل والعلاقة الجزئية :

« يقصد بهذه العلاقة ذكر الجزء ويراد به الكل »³ أي : استعمال الجزء للدلالة على الكل ، ومثال ذلك : اشتريت رأساً من الغنم .

المجاز في كلمة (رأساً) فقد أطلق الجزء وأريد به الكل أي (قطيع الغنم) .

¹ - يوسف مسلم أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط3 ص 174 .

² - المرجع نفسه ، ص 175 .

³ - أيمن أمين عبد الغاني ، الكافي في البلاغة ، ص 140 .

د- المجاز المرسل والعلاقة الكلية :

« في هذه العلاقة يذكر الكل ويراد به الجزء »¹ أي : تسمية الشيء باسم كله أو استعمال الكل للدلالة على الجزء .

نحو قوله تعالى : { وَجَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ } سورة نوح الآية -07- .

المجاز في الآية الكريمة في لفظة (أصابعهم) ، فقد أطلقت وأريد بها أناملهم لأنّ : الإنسان لا يستطيع أن يضع إصبعه كله في أذنه إنما جزء منه فقط .

هـ - المجاز المرسل والعلاقة الحالية :

هذه العلاقة تتمثل في ذكر الحال في حين نقصد به المحل أو المكان ، نحو قوله تعالى : { إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ } سورة الإنفطار الآية -13- .

المجاز في الآية الكريمة كلمة (نعيم) فقد ذكر الحال ولكن قصد به المكان الذي يحل فيه الإنسان يوم القيامة .

و- المجاز المرسل والعلاقة المحلية :

« تتمثل هذه العلاقة في ذكر المحل ويراد من به »² أي : ذكر المكان بينما يراد به الحال ومثال ذلك ، قوله تعالى : { وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا } سورة يوسف الآية -82- .

المجاز في هذه الآية الكريمة في قوله تعالى (القرية) ؛ لأنّ القرية لا تُسأل لكن المراد أهل القرية ، فقد ذُكرَ المحل ويراد به الحال .

1 - أيمن أمين عبد الغاني ، الكافي في البلاغة ، ص 139 .

2 - المرجع نفسه ، ص 142 .

ز- المجاز المرسل وعلاقة اعتبار ما كان :

« أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه »¹ ومثال ذلك : يأكل الناس القمحَ فالمجاز في كلمة (القمح) ، فقد أطلقت وأريد بها (الخبز) الذي كان في الأصل قمحًا .

ر- المجاز المرسل وعلاقة اعتبار ما سيكون :

« أي تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه »² بمعنى ما يتحول إليه نحو ، قوله تعالى : { إِنِّي أُرَانِي أَعَصْرُ خَمْرًا } سورة يوسف الآية -26 .

فالكلمة موضع المجاز في الآية الكريمة هي (خمرًا) ، فالخمر لا تعصر لأنها في الأصل سائل وإنما الذي يعصر هو العنب الذي يتحول إلى خمر فأطلق (الخمر) وأريد به (العنب) .

(3) أثر المجاز وبلاغته :

يؤدي المجاز دورًا مهمًا في بلاغة التعبير ، إذ يوسع دلالاته ويحث المتلقي في التأمل في العبارة من أجل اكتشاف معناها ويفتح له المجال للتخيل وشحن المفردات بدلالات جديدة من غير إهمال المعنى الحقيقي أو التخلي عنه ، وتتجلى جمالية المجاز في إشغال ذهن المتلقي وإثارة فضوله ، فيشعر بلذة الاكتشاف من خلال تتبع المعنى الخفي ، كما يثير فيه الدهشة والإعجاب والإحساس بجمال وروعة البلاغة « فالمجاز يفيد تقرير المعنى المراد وتأكيد المبالغة فيه والإشارة إليه بقليل من اللفظ ... »³ .

أي أن : للمجاز سحرًا وإبداعًا لما له من قوة في التوضيح والتأكيد والمبالغة في التصوير .

¹ - عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، ص 161 .

² - المرجع نفسه ، ص 161 .

³ - زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري ، فنون بلاغية ، ص 45 .

لقد تحدث السيوطي في كتابه عن أثر المجاز في القرآن الكريم « ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن ، فقد اتفق البلغاء على أنّ المجاز أبلغ من الحقيقة »¹ .

إنّ : ف للمجاز قيمة فنية في تشكيل الكلام ، إذ يخرج من قلبه العادي إلى قالب فني جميل ، كما يعد وسيلة لترسيخ المعنى وتثبيتته في النفس فهو أفضل وأبلغ من الحقيقة .

¹ - السيوطي ، معترك الأقران في إعجاز القرآن ، تح : شمس الدين ج 1 ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2
1988 ، ص 186 .

4) أهمية الصورة البيانية :

تتمثل أهمية الصورة البيانية في « رسم صورة بديعية التي من شأنها التأثير في النفوس تستطيع بواسطتها أن تؤدي المعنى الواحد بطرائق مختلفة من اللفظ بعضها أوضح من بعض كالاستعارة والكناية والمجاز ، وهذه الصور هي التي تبعث الجمال في النفس والإعجاب في الشعور لأنها قائمة على الخيال الواسع الخصب والإحساس المرهف...»¹ .

« فالصورة إذن تنبع من أرقى ملكات النفس الإنسانية ويرتبط جمالها بما توحيه من معانٍ وصورٍ داخلية لأنّ الأديب لا ينقل إلينا العالم الخارجي إنما يعيد صياغته وفق تجربته وما يضيف عليها من أحاسيس ومشاعر »² .

تعد الصورة البيانية أهم وسيلة يستطيع من خلالها الأديب أن يصور التجربة التي عاشها وينقل عواطفه ومشاعره وأفكاره إلى الآخرين بطريقة فنية جمالية .

وتتجلى جمالية الصورة البيانية في خلق دلالات جديدة للكلمات ، بحيث تتجاوز المعنى الحقيقي إلى معانٍ أخرى تعجز اللغة المباشرة عن التعبير عنها .

مما تقدم نخلص أنّ الصورة البيانية مكون أساسي في الكتابة الأدبية ، إذ لا يمكن قيام عمل أدبي (شعري كان أم نثري) دونها فهي تعمل على إخراج النصوص في قوالب إبداعية فنية تغلب عليها الزخرفة والخيال ، كما تسهم في إثارة فضول المتلقي وشد انتباهه ومن ثمّ توطيد الصلة بين المتلقي والنص .

¹ - بن عيسى باطاهر ، البلاغة العربية ، ص 213 .

² - أحمد علي الفلاح ، الصورة في الشعر العربي ، ص 101 .

المبحث الثاني : الملكة التبليغية .

لقد حظيت الملكة باهتمام كبير من طرف كثير من علماء اللغة والدارسين القدامى والمحدثين على حد سواء ، وكان لكل منهم آراؤه الخاصة به في هذه المسألة .

أ/ الملكة عند ابن خلدون :

1- مفهوم اللغة عند ابن خلدون :

عرف ابن خلدون اللغة بقوله : « اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة رد فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة متفرقة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ...»¹ .

إنّ اللغة حسب ابن خلدون رد فعل لساني فهي أداة التبليغ التي يستطيع من خلالها المتكلم التعبير عن مقاصده والوصول إلى مبتغاه ، إذ تصير ملكة مترسخة في اللسان عن طريق التكرار والممارسة .

2- مفهوم الملكة :

« الملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال الفعل اللساني وتكرره مرة بعد مرة أخرى حتى تترسخ صورته وعلى نسبة الأصل تكون الملكة »² .
 إذن : فالملكة عند ابن خلدون تترسخ في الإنسان عن طريق الممارسة والمِران ؛ أي تكرار الفعل اللساني (اللغوي) أكثر من مرة حتى تصبح صفة ثابتة فيه .

¹ - عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، المقدمة ، تح : علي عبد الواحد الوافي ، ج 3 ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ط4 ، 2006 ، ص 1128 .
² - المصدر نفسه ، ص 1140 .

ولقد شبّه ابن خلدون ملكة اللغة بالصناعة وذلك في قوله : « اعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة ... والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأنّ الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات الصفة ، ثم تكرر فتكون حالاً ومعنى الحال أنّها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون الملكة صفة راسخة »¹ .

ومن خلال هذا القول يتبين أن ابن خلدون قسم الملكة إلى نوعين :

أ- الملكة الفطرية :

ومعناها أن الملكة استعداد فطري يولد به الإنسان فابن خلدون لم ينكر في حديثه عن الملكة اللغوية الجانب الفطري للغة وهذا ما أكده في قوله : « وما كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكة وأحسن استعداد لحصولها فإذا تلونت النفس بالملكة الأخرى وخرجت عن الفطرة ضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل من هذه الملكة فكان قبولها للملكة الأخرى أضعف »² .

وهذا ما يؤكد بأن قبول الفرد المتمكن من لغة ما يكون عليه قبول الملكة سهلاً في حين يصعب عليه أمر قبول ملكة أخرى .

¹ - عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ، تج : علي عبد الواحد الوافي ، ص 1140 .

² - المصدر نفسه ، ص 1104 .

ب- الملكة الصناعية :

ويقصد بها الملكة التي يكتسبها الفرد عن طريق التكرار والممارسة ولقد أكد ابن خلدون على الجانب المكتسب للغة ، إذ يرى بأن الفرد يتكلم لغته بصورة طبيعية ، وهذا لا يعني بأن اللغة وجدت بالفطرة في الإنسان ، وإنما حصلت من خلال عملية الاكتساب ، إذ يقول : « ... لأن الأفعال الاختيارية كلها ليس شيء منها بالطبع ، وإنما هو يستمر بالقدم والمران حتى يصير ملكة راسخة فيظنها المشاهد طبيعية ، كما هو رأي كثير من البلاداء في اللغة العربية فيقولون العرب كانت تعرب بالطبع وتنطق بالطبع وهذا وهم »¹ .

« فهذا تأكيد من قبل ابن خلدون على أنّ الملكة اللغوية فيها جانب مكتسب مشيراً إلى طريقتين مختلفتين لهذا الاكتساب .

- الاكتساب من خلال النشأة في بيئة معينة .
- الاكتساب عن طريق الحفظ والمران »² .

¹ - ابن خلدون ، المقدمة ، ص 1104 .

² - فتيحة حداد ، ابن خلدون وأراؤه اللغوية التعليمية (دراسة تحليلية نقدية) ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2011 ، ص 146 .

3- كيفية حصول الملكة عند ابن خلدون :

أ- طريقة السمع :

لقد تحدث ابن خلدون عن أهمية السماع في تحصيل الملكة واعتبره « أبو الملكات اللسانية »¹.

« فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم ... كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ملكة وصفة راسخة »².

يرى ابن خلدون بأن المتكلم من العرب قديماً كان يسمع كلام أهل جيله فيقلدهم في كيفية التعبير عن مقاصده ، كما أشار أيضاً إلى أنّ الصبي العربي يسمع الكلمات والتراكيب ، فيبحث عن معانيها ودلالاتها التي وضعت لأدائها ويبقى سمعه يتجدد وفعله يتكرر ، حتى تصبح لديه ملكة متأصلة وثابتة .

ب- طريقة الحفظ :

لقد تحدث ابن خلدون عن أهمية هذه الطريقة في إثراء الرصيد اللغوي وتحصيل الملكة وذلك بقوله : « من أراد أن يُوتَى ملكة اللسان العربي عليه أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب ومخاطبة فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم »³.

¹ - ابن خلدون ، المقدمة ، ص 1129 .

² - المصدر نفسه ، ص 1140 .

³ - المصدر نفسه ، ص 1080 .

لهذا فطريقة الحفظ تربي فطرة الإنسان على نطق اللغة العربية بصورتها الصحيحة عن طريق حفظ كلام الله والحديث النبوي الشريف وكلام العرب ، وتعد طريقة الحفظ والتلقين أنسب طريقة للتعليم في المراحل الأولى خاصة وأن هذه المرحلة ترتبط بتشكيل الرصيد اللغوي ، وهذا الرصيد لا يتشكل إلا إذا كان المتعلم حافظاً « فحصول الملكات عن التلقين يكون أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها »¹ فبفضل تعدد الشيوخ يقف المتعلم على طرائق متعددة في تحصيل الملكة و ترسيخها .

« يرى ابن خلدون أنه من أجل ترقية تلك الملكة التي تحصل عليها عفويًا علينا نهج طريقة تعلم اللغة من خلالها ، كطريقة مباشرة في اكتساب الملكة اللغوية والتي تتم بالتعامل مع النتاج العربي الفصيح من شعر ونثر ونظم من كلام السلف دون نسيان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسائر الفنون الأدبية وكلها تمكنه من اكتساب الملكة اللغوية في ظروف مناسبة »² .

ج- طريقة التكرار والممارسة :

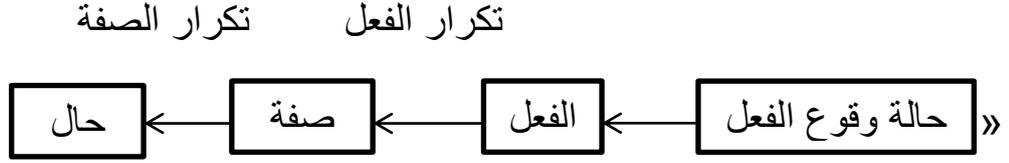
يؤدي التكرار دورًا أساسيًا في ترسيخ الملكة ، فالملكة لا تقع دفعة واحدة إنما تتجسد وتصبح صفة ثابتة في الإنسان عن طريق تكرار الفعل اللساني وقد عبر ابن خلدون عن ذلك بقوله : « الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال »³ .

¹ - ابن خلدون ، المقدمة ، ص 1120 .

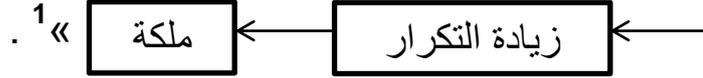
² - ميشال زكرياء ، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986 ، ص 67-68 .

³ - ابن خلدون ، المقدمة ، ص 1140 .

إذن : فالملكة عند ابن خلدون تحدث عبر المراحل التالية :



تكرار صفة غير راسخة



4- ملكة اللسان غير صناعة العربية :

يقول ابن خلدون : « والسبب في ذلك أن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة ، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة ... وهكذا العلم بقوانين الإعراب مع هذه الملكة في نفسها فإن العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل وليس هو نفس العمل »² .

لقد أوضح ابن خلدون من خلال هذا القول أنّ القواعد النحوية هي قوانين تحكم الملكة وليست هي الملكة في حد ذاتها ؛ أي أن معرفة القوانين والقواعد النحوية يسهم في مراقبة وتحسين الملكة بعد تحصيلها ، « فمثلا كتاب سبويه لا يقتصر على معرفة قوانين الإعراب فحسب وإنما يعتمد كثيرا على الأمثال والشواهد من أشعار العرب فمثل هذا الكتاب يساعد على تكوين الملكة بأمتلة راقية ونصوص منتقاة »³ .

¹ - فتحة حداد ، ابن خلدون وأراؤه اللغوية والتعليمية ، ص 134 .

² - ابن خلدون ، المقدمة ، ص 1147 .

³ - محمد عيد ، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1

، 1979 ، ص 32 .

ب/ الملكة عند تشومسكي Chomsky :

1- مفهوم اللغة :

عرّف تشومسكي اللغة في كتابه (البنى التركيبية) بقوله : « اللغة مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل ، كل جملة طولها محدود ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر ... وذلك لأن كل لغة تحتوي على عدد متناه من الفونيمات ومع هذا فإن عدد الجمل غير متناه »¹ .

لقد أكد تشومسكي في هذا التعريف على الجانب الإبداعي للغة ، فاللغة في نظره مجموعة غير متناهية من الجمل والذي يحدد طول الجملة هو إفادتها المعنى ، فكل لغة تحتوي على عدد محدود من الفونيمات ورغم محدوديتها إلا أنها تعطينا عددًا لا محدود من الجمل .

2- مفهوم النظرية التحويلية التوليدية :

إنّ هذه النظرية في مجملها تركز على الجانب الإبداعي للغة ؛ أي القدرة التي يمتلكها كل فرد على تكوين وفهم عدد لا محدود من الجمل في لغته الأصلية ، وإمكانية تحويل البنى العميقة (المعنى) إلى بنى سطحية ومتوسطة أي (الشكل) ، « ولكن إذا ما اقتضى الأمر تطبيق أكثر من عملية تحويلية فإنّ البنى المتوسطة يقوم بتوليدها عدد من التحويلات حتى تتم تكوين بنية سطحية »² .

¹ - أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور نقلًا عن تشومسكي (البنى التركيبية) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 2007 ، ص 209 .

² - المرجع نفسه ، ص 207 .

ومثال ذلك :

- ألقى الأستاذ محاضرة → تحويل بالحذف
- ألقى الأستاذ محاضرة →
- ألقى الأستاذ محاضرة في القسم → تحويل بالتوسع

• الفرق بين البنية السطحية والبنية العميقة :

« يميز تشومسكي بين البنية السطحية فيرى أنها البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم ، وبين البنية العميقة بمعنى القواعد التي أوجدت هذا التتابع وهي التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي ؛ أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة أي البنية السطحية »¹ .

ومنه فالبنية السطحية هي الشكل الذي تبدو عليه الجملة ، أما البنية العميقة فهي المعنى أو الدلالة التي تحملها الجملة فهناك جمل صحيحة تركيباً (نحوياً) لكن خاطئة دلالياً .

¹ - جون ليونز ، نظرية تشومسكي ، تح : حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ص 159-160 (حاشية المترجم) .

3- مفهوم الكفاءة اللغوية والأداء :

أ- الكفاءة اللغوية (القدرة) **Compétence linguistique** :

تتمثل الكفاءة اللغوية عند تشومسكي في « المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أي مجموعة القواعد التي تعلمها فالكفاءة إذن : نظام عقلي تحتي قابح خلف السلوك الفعلي وعليه فإنه غير قابل للدراسة التجريبية المباشرة »¹ .
 أو هي : « قدرة المتكلم المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته »² .
 أي أنّ الكفاءة اللغوية هي المعرفة الداخلية بقوانين اللغة التي يستطيع الفرد من خلالها تكوين الجمل واستيعابها .

ب- الأداء اللغوي (الإنجاز) **Performance linguistique** :

« الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين وهو حصيلة عمل الآلية اللغوية »³ .
 فالأداء الكلامي إذن : هو الاستعمال الفعلي للغة .

« إنّ الملكة اللغوية عند تشومسكي تعتمد جانبين مهمين هما :

- جانب الأداء الفعلي وهو يقابل مصطلح البنية السطحية .
- القدرة اللغوية وتتمثل في البنية العميقة وهو امتلاك الآلية اللغوية ، بحيث يعكس الأداء الكلامي هذه الآلية اللغوية أو كل ما يجري في عمق التركيب من عمليات »⁴ .

¹ - أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ص 210 .

² - ميشال زكرياء ، الأسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية ، المؤسسة الدامعية للدراسات للنشر والتوزيع بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986 ، ص 32 .

³ - نعمان بوقرة ، اللسانيات (اتجاهاتها وقضاياها الراهنة) ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2009 ص 149 .

⁴ - حلمي خليل ، اللغة والطفل (دراسة في ضوء علم اللغة النفسي) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص 48 .

4- الاكتساب اللغوي عند تشومسكي Chomsky :

الاكتساب هو العملية التي يستطيع من خلالها الفرد إنتاج الكلمات والجمل من أجل التواصل ، كما أنه يحدث بطريقة غير إرادية ، فالطفل الصغير مثلا يكتسب لغته الأم من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه دون أن يلتزم بقواعد وقوانين محددة ، فالمهم لديه هو تكوين جمل يعبر بها عن حاجياته الضرورية ، وبالتالي يحقق العملية التواصلية مع محيطه الخارجي .

إنّ قضية الاكتساب اللغوي عند تشومسكي ترتبط بمفهوم الكفاءة اللغوية والأداء « فاللغة عند تشومسكي ليست سلوكاً يكتسب بالتقليد والممارسة فحسب - كما يعتقد السلوكيون - وإنما هي فطرة عقلية معرفية فالدخل اللغوي الذي يتلقاه الطفل من بيئته هو المادة التي تشكل بناء لغته لكنه لا يكفي وحده لبناء اللغة واكتسابها»¹ .

يتبين من خلال هذا القول أن تشومسكي قد انتقد المدرسة السلوكية التي تعتبر عملية اكتساب اللغة شكل من أشكال السلوك الإنساني ، فلا يوجد أي فرق بين تعلم اللغة وتعلم أي مهارة سلوكية أخرى ، فالمادة اللغوية التي يتلقاها الطفل من محيطه الخارجي تساعده على تشكيل لغته ، ولكن هذا وحده لا يكفي في تحقيق عملية اكتساب اللغة وبناءها .

يؤكد تشومسكي في النظرية المعرفية « أنّ اللغة فطرة خاصة بالإنسان وأنّ اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته ، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية مضيئة يكتسب لغة هذه البيئة بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي ما لم يكن مصاباً بأمراض جسمية أو عاهات عقلية تمنعه من تلقي اللغة»² .

¹ - أحمد عبد الكريم الخولي ، اكتساب اللغة (نظريات وتطبيقات) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ط1 ، 2013 ، ص 76 .

² - أحمد عبد الكريم الخولي ، اكتساب اللغة (نظريات وتطبيقات) ، ص 75 .

فاكتساب اللغة عند تشومسكي مرتبط بالقدرة العقلية التي يولد بها الإنسان ، كما أن الطفل يكتسب لغة بيئته هذا إن لم يكن مصابًا بأمراض جسمية أو إعاقات ذهنية تعرقل عملية تلقي اللغة وفهمها .

ويمكن تلخيص موقف النظرية اللغوية من ظاهرة اكتساب اللغة في

النقاط الآتية :

• « اكتساب البنى اللغوية عند جميع أطفال البيئة الواحدة الأصحاء ، يتم على نسق واحد »¹ .

أي أن عملية اكتساب اللغة عند الأطفال تتم بنفس الكيفية وعلى نسق واحد مع التباين الموجود في قدراتهم العقلية .

• يكتسب الطفل الصغير اللغة عن طريق السماع ، فعملية اكتساب اللغة في المراحل العمرية الأولى تتم بطريقة سهلة دون بذل جهد كبير في تحصيل اللغة .

• « لا يكتسب الطفل السليم اللغة واستعمالاتها فحسب ، بل يمتلك القدرة على التواصل اللغوي ، وبالتالي يتمكن من إدراك أهمية اللغة ودورها الوظيفي في المجتمع الذي يعيش فيه »² .

أي أن الطفل السليم يكتسب اللغة في جمع استعمالاتها ، ومنه يدرك أهمية اللغة ودورها الأساسي في تحقيق التواصل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه .

• « إن الطفل الذي ينجح في اكتساب لغة قومه يكون قد نمى في ذاته تصورًا داخليًا لتنظيم من القواعد يسمى الكفاءة اللغوية »³ .

فالطفل في اكتسابه للغته الأم ينمي في داخله تصورًا خاصًا به من أجل تنظيم قواعد الكفاءة اللغوية .

¹ - أحمد عبد الكريم الخولي ، اكتساب اللغة (نظريات وتطبيقات) ، ص 80 .

² - المرجع نفسه ، ص 80-81 .

³ - المرجع نفسه ، ص 84 .

ج/ الملكة عند عبد الرحمان الحاج صالح :

1- مفهوم اللغة عند عبد الرحمان الحاج صالح :

هي : « استعمال الناطقين بها أي إحداثهم لفظاً معيناً يخضع لنظام معين لتأدية معنى وغرض في حال من الخطاب تقتضي هذا المعنى وهذا اللفظ »¹ .

فباللغة في نظر عبد الرحمان الحاج صالح ليست نظاماً من القواعد فحسب وإنما تشمل اللفظ والمعنى ، فكل لفظ يحمل دلالة معنوية في طياته عبر بها عن المقام الذي قيل فيه .

كما حدّد مفهوم اللسان بقوله : « هو وضع واستعمال أي نظام من الأدلة الموضوعية لغرض التبليغ واستعمال فعلي لهذا النظام في واقع الخطاب »² .

فاللسان في نظره هو أداة التبليغ في الواقع الخطابي يقوم على نظام من الأدلة والقواعد .

2- مفهوم النظرية الخليلية الحديثة :

تقوم النظرية الخليلية على الربط بين الدراسات اللغوية القديمة والحديثة خاصة فيما يتعلق بالجانب النحوي للغة ، كما تميزت بطابعها الرياضي في دراسة اللغة والتعامل مع مفرداتها .

¹ - بولدعة حبيبة ، النظرية الخليلية وكيفية توظيفها في تدريس اللغة العربية نقلا عن : عبد الرحمان الحاج صالح (الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية ما قبل الجامعي) ، مذكرة ماستر في علوم اللسان ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ، الجزائر ، 2001 / 2002 ، ص 96 .

² - مقال عبد الرحمان الحاج صالح ، تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي وإمكانية استفادته من البحوث العلمية الحديثة .

3- الاكتساب اللغوي عند عبد الرحمان الحاج صالح :

يعتمد عبد الرحمان الحاج صالح في « تحديد مفهوم الملكة على رأيين أساسيين هما : - الملكة لا شعورية .

- الملكة المكتسبة قياسية «¹ .

على هذا الأساس فإنّ الملكة عنده تنقسم إلى ملكة فطرية تحصل بطريقة غير شعورية فالفرد يولد مزودًا بها ، وملكة مكتسبة تتكون لدى الفرد بطول الممارسة والمِران .

فالغاية من البحث في قضية اكتساب اللغة هو محاولة الوصول لأفضل السبل التي تسهم في اكتساب ملكة لغوية تواصلية لدى متعلمي اللغة العربية وهذا الأمر لن يتحقق إلا بإصلاح عملية تدريس اللغة العربية في جميع مراحل التعليم وذلك حسب النظرية الخليلية الحديثة .

لهذا فإصلاح الملكة اللغوية وتنميتها حسب عبد الرحمان الحاج صالح يمر بالمراحل الآتية :

المرحلة الأولى : إكساب الملكة اللغوية النحوية (الأساسية) :

يكون التركيز فيها على « إكساب الملكة الأساسية وهي القدرة على التعبير السليم والتصرف العفوي في بنى اللغة ويتطلب ذلك وضع تدرج منطقي لاكتساب التراكيب والبنى الأساسية للعربية والانتقال من الأصول إلى الفروع «² .

أي أن : هذه المرحلة يتم فيها التركيز على إكساب المتعلم القواعد والقوانين التي تحكم اللغة العربية ، فمن خلال معرفة هذه القواعد يمتلك المتعلم القدرة على التعبير السليم ، وما نلاحظه أيضا أن هذه المرحلة لا يتم فيها التركيز على أنواع التعبير الفني التي يغلب عليها استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية .

¹ - فتيحة حداد ، ابن خلدون وأراؤه في التعليمية ، ص 156 .

² - عبد الرحمان الحاج صالح ، مستقبل البحوث العلمية في اللغة العربية وضرورة استثمارها في التراث الخليلي ص 54 .

المرحلة الثانية : إكساب الملكة التبليغية :

هذه المرحلة تخصص « لإكساب المتعلم المهارة على التعبير الفعال بعد أن يكون قد اكتسب البنى الأساسية إفراداً وتركيباً »¹ .

بعد أن يمتلك المتعلم القدرة على تحرير تعبير سليم انطلاقاً من معرفة القواعد الأساسية للغة ، يكتسب بعدها مهارة التعبير الفني التي يستطيع من خلالها التعبير عن أفكاره وآرائه ومشاعره في قالب مختلف يغلب عليه طابع الجمال من خلال استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية التي تؤثر في النفس وتنقل التجربة إلى الآخرين .

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، معهد العلوم اللسانية والصوتية ، الجزائر ، العدد 4 ، 1974 ، ص 65 .

د- مقارنة مفاهيمية بين آراء ابن خلدون وتشومسكي وعبد الرحمان الحاج صالح في قضية اكتساب الملكة :

نظرًا للأهمية الكبيرة التي تشغلها مسألة اكتساب الملكة اللغوية بصفة عامة والملكة التبليغية بصفة خاصة نجد أنّ المواقف والآراء قد تباينت بين العلماء والباحثين ، إذ عمل كل باحث لغوي على كشف خبايا هذه المسألة وذلك بتحديد مفهوم الملكة باعتباره مفهوم متعدد الجوانب متداخل المقاصد ، وهذا ما لاحظناه عند ابن خلدون وتشومسكي وعبد الرحمان الحاج صالح .

1- مفهوم اللغة :

إن اللغة في نظر ابن خلدون تعد الوسيلة التي يستطيع من خلالها المتكلم التعبير عن أفكاره ومشاعره والوصول إلى مقاصده المنشودة ، إذ تصير ملكة متقررة في اللسان بطول الممارسة والمران على أداءها في مختلف المواقف .

أمّا تشومسكي فاعتبر اللغة مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل والذي يقوم بتحديد طول الجملة هو إفادتها المعنى .

أمّا فيما يخص عبد الرحمان الحاج صالح فيرى بأنّ اللغة ليست محكومة بنظام من القواعد والقوانين فقط وإنّما تشمل اللفظ وما يحمله من معنى أو دلالة .

فمن خلال هذه الآراء يتبين بأن اللغة خاصة إنسانية في المقام الأول يتميز بها الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى هذا من جهة ومن جهة أخرى فاللغة ملكة لسانية تكتسب عن طريق التكرار والممارسة .

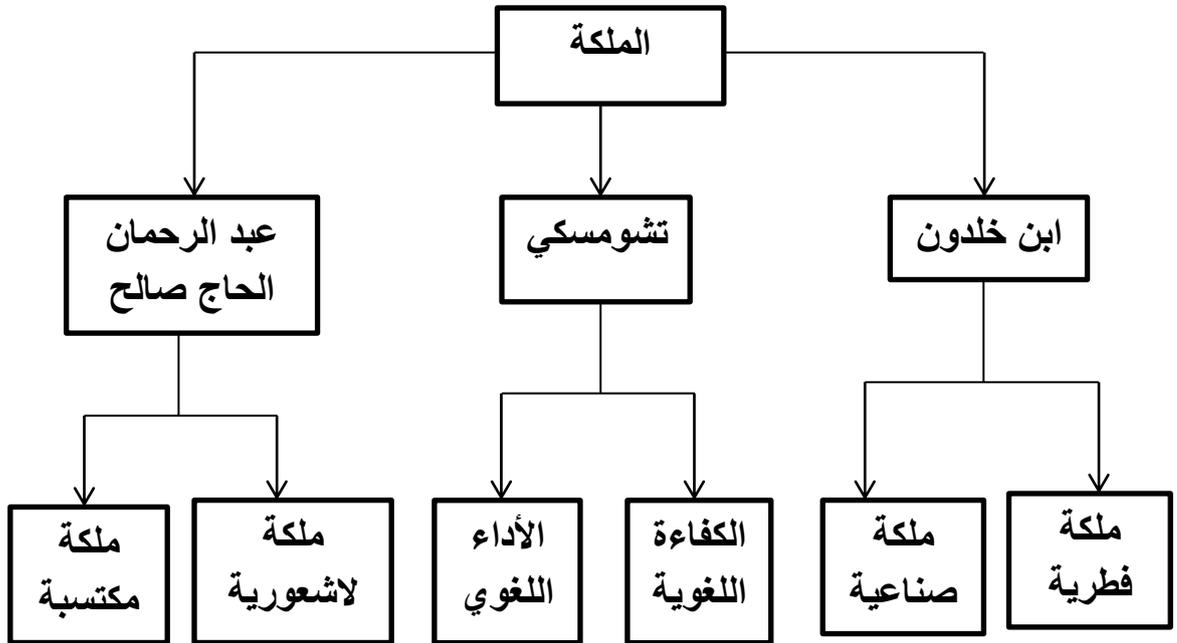
2- مفهوم الملكة :

إنّ اللغة في نظر ابن خلدون تحصل عن طريق تكرار الفعل أكثر من مرة حتى يصبح صفة راسخة أي ثابتة في نفس المتكلم .

أمّا تشومسكي فقد أخذ منحىً آخر في تحديد مفهوم الملكة ؛ إذ ربطها بمفهومي الكفاية اللغوية والأداء اللغوي ، وهذا يعني القدرة على استخدام اللغة في مختلف الأغراض الخطابية لتأدية أغراض معينة .

أمّا عبد الرحمان الحاج صالح فقد قسم الملكة إلى نوعين : ملكة فطرية يولد الفرد مزوداً بها ؛ أي لديه القدرة على تقبل أي لغة ، وملكة مكتسبة تتكون لديه بطول الممارسة والمران .

من خلال هذه الآراء يتبين أنّ الملكة صفة راسخة في نفس المتكلم تكتسب عن طريق المداومة وتكرار الفعل اللساني .



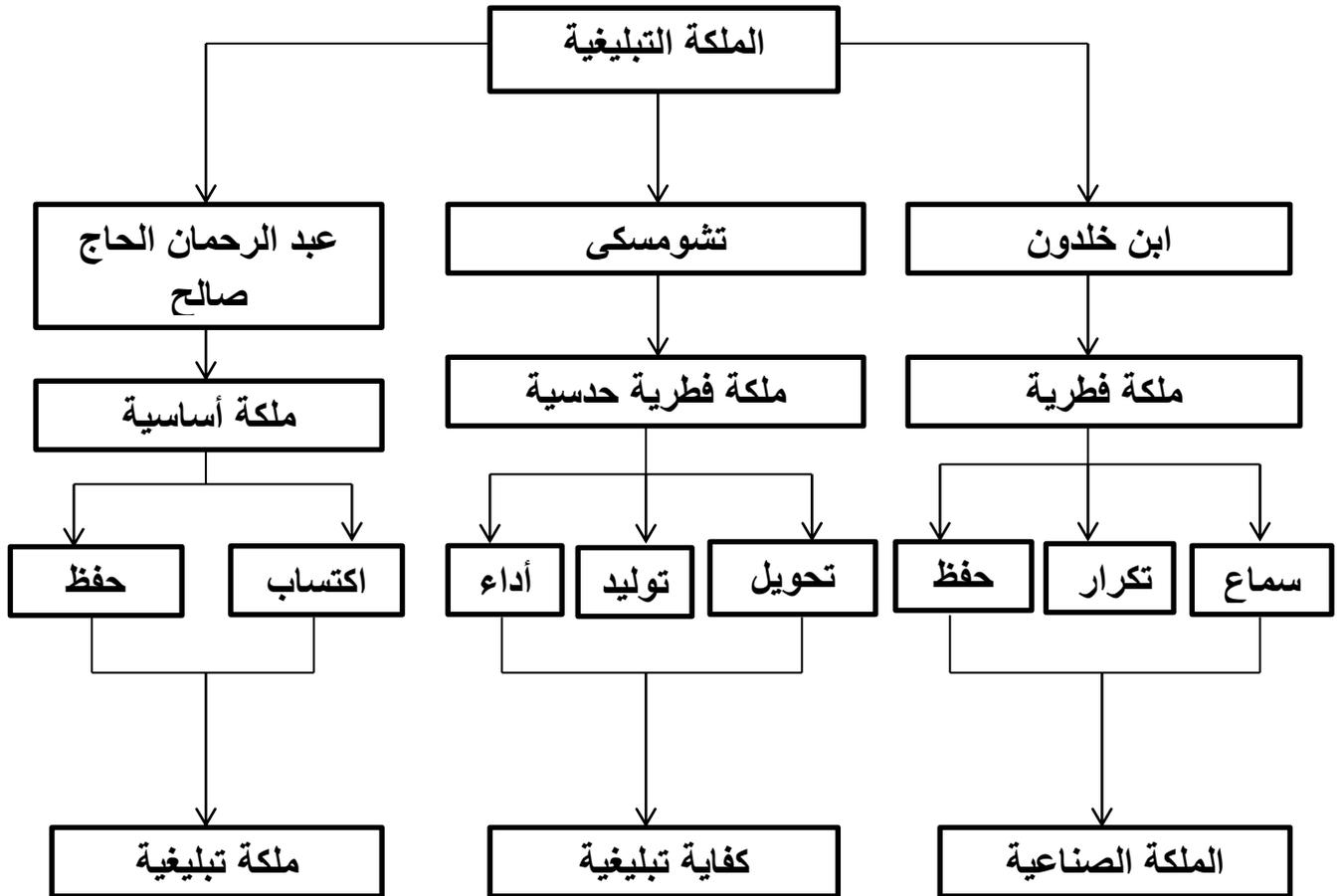
3- مفهوم الملكة التبليغية :

لقد حدد ابن خلدون مفهوم الملكة التبليغية فيما يسمى بالملكة الصناعية التي يكتسبها الفرد عن طريق التكرار والممارسة .

أمّا تشومسكي فقد حددها في مفهوم الكفاية التبليغية وذلك من خلال امتلاك القدرة على تلقي الخطاب وتفكيك رموزه وإعادة تشكيله ومن ثمّ تبليغه بحسب ما تقتضيه ظروف الخطاب .

أمّا عبد الرحمان الحاج صالح فقد حددها في امتلاك المتعلم مهارة التعبير الفعال من خلال إخراج أو إنتاج النص في قالب إبداعي تغلب عليه الزخرفة والخيال عن طريق استخدام مختلف الصور البيانية والمحسنات البديعية التي تؤكد المعنى وتقويه .

إذن : فالملكة التبليغية تركز بشكل كبير على ظروف التبليغ اللغوي وأهم شروطه كما تهدف أيضا إلى تحقيق النجاعة التبليغية .



الفصل التطبيقي

- 1- أسس الدراسة الميدانية .
- 2- تحليل طريقة تقديم درس بلاغة الاستعارة .
- 3- الدراسة الإحصائية للصور البيانية المستخدمة في النعاير الكنائية الخاصة بالمعلمين .
- 4- تحليل الاستبانة :
 - أ- استبانة المعلمين .
 - ب- استبانة المتعلمين .

المبحث الأول :

1) أسس الدراسة الميدانية .

من البديهي أنّ أي بحث علمي يتكون من شقين أساسيين : شق نظري يقوم على وصف الظاهرة اللغوية المراد دراستها وصفاً دقيقاً ، وشق تطبيقي يقوم على تحليل مجموعة من المعطيات نصل من خلالها إلى نتائج معينة ، وذلك باستخدام أداة بحثية محددة تساعدنا في التحليل والتفسير للوصول إلى نتائج علمية دقيقة (التعابير الكتابية ، الاستبانة ، الملاحظة) .

ويمكن إجمال أهم الأسس التي قامت عليها دراستنا التطبيقية في النقاط الآتية :

1- منهج الدراسة :

إنّ أي دراسة علمية موضوعية لا بد أن تقوم على منهج بيّن وواضح والذي يحدد نوع المنهج هو طبيعة الموضوع أو الدراسة .

والمنهج هو السبيل أو الطريق الذي يقود الباحث إلى تحقيق النتائج التي يصبو إليها معتمداً في ذلك على مجموعة من الخطوات والقواعد .

ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم بتتبع الظاهرة اللغوية ووصفها وصفاً دقيقاً في فترة زمنية معينة ، كما اعتمدنا على تقنية الإحصاء والتحليل ، ويظهر ذلك في إحصاء الصور البيانية الموجودة في التعابير الخاصة بالتلاميذ وتحليل مجموعة من الاستبانات لتحقيق النتائج المرجوة .

2- نوع الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعمل على وصف وتحليل الظاهرة اللغوية المراد دراستها ويندرج موضوع بحثنا ضمن مجال بحوث العلوم الإنسانية .

3- أدوات الدراسة :

هي مجموعة من التقنيات والوسائل التي تمكن الباحث من تحقيق مبتغاه والوصول إلى النتائج المرجوة .

ولقد ارتأينا في دراستنا التطبيقية أن نعتمد على أداة بحثية تساعدنا على تحقيق الهدف المنشود وتتمثل هذه الأدوات في :

أ- التعبير :

« هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة ، للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابة بلغة سليمة »¹ وبهذا فالتعبير نشاط أدبي يستطيع الفرد من خلاله نقل كل ما يجول في خاطره إلى الآخرين بلغة سليمة ، وينقسم إلى نوعين : تعبير شفهي وتعبير كتابي ، فأهمية التعبير تكمن في معرفة مدى قدرة المتعلم على إبداء رأيه بكل صراحة وثقة .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من التعبيرات الكتابية قام بتحريرها متعلمو سنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة ، وقد فرضت طبيعة البحث طرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة في شكل استبانة موجهة للمعلمين والمتعلمين .

¹ - محمد الصويركي : التعبير الكتابي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2014 ، ص 10 .

4- عينة الدراسة :

نظرا لصعوبة إخضاع جميع فئات المتدرسين إلى موضوع دراستنا ، قمنا بحصره في عينة محددة تتوفر فيها الشروط التي تخدم مجال بحثنا وتتمثل هذه العينة في (تلاميذ سنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة) .

5- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني :

هو الحيز أو المجال الجغرافي الذي يضم أعضاء بيئة الدراسة ويتمثل في :

1/ ثانوية 08 ماي 1956 بـ الرواشد .

2/ ثانوية محمد بوضياف بـ فرجوة .

ب- المجال الزمني :

هو مدة إجراء الدراسة الميدانية والتي دامت حوالي شهر .

(2) تحليل طريقة تقديم درس بلاغة الإستعارة :

الطريقة هي مجموعة الخطوات والإجراءات التي تعين المتعلم على وضع أساسيات كل درس ، وتعين المتعلم على إدراك المفاهيم واستيعاب الدروس والمعلم المتمكن هو الذي يستطيع أن ينوع في طرائق تعليم الأنشطة اللغوية حتى يتمكن من جذب انتباه المتعلمين بأسلوبه وشخصيته اللغوية الخاصة به .
فالخطوات المتبعة مثلا في تعليم نشاط النص الأدبي تختلف عن خطوات إعداد درس القواعد والبلاغة ، وهذا ما لاحظناه خلال تحليل نموذج درس الاستعارة .

تاريخ الحصة : 09 أبريل 2019 م .

مدة الحصة : نص ساعة (30 دقيقة) .

النشاط : بلاغة .

الموضوع : بلاغة الاستعارة .

1- التمهيد :

- بدأت الأستاذة الدرس بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع الصور البيانية التي يعرفها المتعلمون ومن بين الأسئلة التي طرحتها نذكر :
- تعرفتم فيما سبق عن الاستعارة فما المقصود بها ؟ وما الفرق بينها وبين التشبيه ؟ وهل تعد الاستعارة نوعاً من أنواع المجاز اللغوي ؟ .
 - نلاحظ أن الأستاذة أرادت إدماج المتعلمين في الدرس من خلال استثمار مكتسباتهم القبلية حول موضوع الاستعارة .
 - تفاعل المتعلمون مع المعلمة وحاولوا الإجابة عن مختلف الأسئلة التي طرحتها وقد كانت إجاباتهم صحيحة إلى حد ما .

2- عرض الأمثلة ومناقشتها :

قامت المعلمة بكتابة الأمثلة على السبورة في شكل مجموعات (أ ، ب ، ج)

وقد تنوعت الأمثلة ما بين :

- أمثلة من القرآن الكريم .
- أمثلة من الكتاب المدرسي .
- أبيات شعرية .

بعد انتهاء المتعلمين من تدوين الأمثلة على الكراريس ، قرأت المعلمة الأمثلة قراءة متأنية .

- قام مجموعة من التلاميذ برفع أصابعهم من أجل إعادة قراءة الأمثلة .
- بعد الانتهاء من قراءة الأمثلة ، قامت الأستاذة بشرح الآيات القرآنية والأبيات الشعرية بهدف تسهيل فهم التلاميذ للأمثلة ومن ثَمَّ تيسير فهم الدرس .
- بعدما قامت المعلمة بشرح الأمثلة طرحت مجموعة من الأسئلة تمثلت في :
 - في الأمثلة المعروضة على السبورة عبارات مجازية تدل على صورة بيانية واضحة ، من يقوم باستخراجها ويبيِّن نوعها ويحاول شرحها وما لفت انتباهنا أن أغلبية المتعلمين تفاعلوا بشكل إيجابي في بناء الدرس والإجابة عن الأسئلة .
- أكدت المعلمة بعد مناقشة الأمثلة أن الصور البيانية المراد دراستها في هذا الدرس هي : الاستعارة وبلاغتها .

3- استخراج القاعدة :

- قدّمت الأستاذة تعريفاً موجزاً دقيقاً للاستعارة إذ عرفتها : الاستعارة من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه لعلاقة المشابهة دائماً ، وتنقسم الاستعارة إلى قسمين :

أ/ الاستعارة التصريحية : هي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به .

ب/ الاستعارة المكنية : هي التي يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به مع ترك قرينة تدل عليه .

4- بلاغة الاستعارة :

من أسرار جمال الاستعارة ما يلي :

- زيادة المعنى وضوحاً وقوة .
- الإيجاز في اللفظ .
- بعث الحياة في الجماد .
- تجسيد المعاني المجردة والمعنوية في صورة ملموسة (مادية) .
- التصوير الخيالي المبالغ فيه .

✓ ملاحظة :

ما يُؤخَذُ على المعلمة في تقديمها لدرس بلاغة الاستعارة خلوه من التمارين والتطبيقات التي تدعم الفهم وترسخ القاعدة في ذهن المتعلم .

❖ نتيجة :

إنّ نجاح تدريس نشاط البلاغة متعلق بقدرة المعلم على إيصال الفكرة وتبسيط المفاهيم ولفت انتباه المتعلم وجعله يتفاعل ويشارك في دراسة هذا النشاط باتباع طريقة واضحة وبسيطة تسهل على المتعلم الفهم والإدراك ، إلى جانب ذلك الإكثار من التطبيقات والتمارين التدرجية التي تثبت المعلومة وترسخها في نفس المتعلم .

يعد التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي من أهم الأنشطة اللغوية التي تمكّن المتعلم من إبداء رأيه والتعبير عن مشاعره وكل ما يجول في خاطره ، فمن خلاله يستطيع المتعلم أن يفجر طاقاته التعبيرية وينتج نصاً أدبياً متميزاً ولا يخفى على أحد منا أن ما يزيد التعبير جمالاً وقوة هو مجموعة الانزياحات التي تخرج إليها لغة الكاتب أو ما يسمى بالصور البيانية التي تعطي النص طابعاً خاصاً وتميزه عن باقي النصوص الأخرى ، وتجعل ذهن المتلقي مشغولاً دائماً بالبحث عن المعاني المقصودة من وراء كل تعبير بياني .

3) دراسة إحصائية لاستخراج الصور البيانية الموجودة في التعبيرات الخاصة بالمتعلمين :

التشبيه	الاستعارة	الكناية	المجاز
1/ السرطان مثل الشبح : المشبه : السرطان . المشبه به : الشبح . أداة التشبيه : اسم (مثل) . نوع التشبيه: تشبيه مجمل .	1/ السرطان يبتلع الناس في كل أنحاء العالم : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	1/ غبار الدهر : كناية عن حوادث الزمان .	1/ أمائه الحزن : مجاز عقلي علاقته السببية . (الحزن لا يميت الإنسان إنما يميته المرض الذي سببه الحزن.
2/ ظلت واقفة كتمثال يتحدى المرض : المشبه : المرأة المصابة بالمرض . المشبه به : التمثال . أداة التشبيه : حرف (الكاف) . وجه الشبه : الصمود والتحدي . نوع التشبيه : تشبيه تام (مرسل) .	2/ يتذوقون الألم : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	2/ رغبة الشباب : كناية عن فترة الشباب .	2/ دارت به الأيام : مجاز عقلي . علاقته زمانية .

<p>3/ فهي جميلة جمال البدر : المشبه : هي (المرأة) . المشبه به : البدر . نوع التشبيه : تشبيه بليغ .</p>	<p>3/ الحزن يفتح فمه أمامها نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>3/ رحب الصدر: كناية عن طيبة القلب والتواضع .</p>
<p>4/ كانت رائعة كروعة القمر : المشبه : كانت (المرأة) المشبه به : القمر . نوع التشبيه : تشبيه بليغ .</p>	<p>4/ يصرخ الذعر فيها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>4/ كاسفة اللون : كناية عن وجه خالي من الحياة .</p>
<p>5/ الإنسان يعيش كضيف في هذه الدنيا المشبه : الإنسان . المشبه به : الضيف . أداة التشبيه : الكاف . نوع التشبيه : تشبيه مجمل .</p>	<p>5/ سطا الحزن عليها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>5/ قلبه نظيف : كناية عن صفاء قلب الإنسان وطهارة نفسه .</p>
<p>6/ قلوبهم بيضاء كالحليب : المشبه : القلوب . المشبه به : الحليب .</p>	<p>6/ الأسي يمزق الأسي : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>6/ خصلاته الذهبية: كناية عن لون الشعر (أصفر) .</p>

			أداة التشبيه : الكاف . وجه الشبه : شدة البياض . نوع التشبيه : تشبيه مرسل
7/ انهمرت دموعها كالخيط : المشبه : الدموع . المشبه به : الخيط . أداة التشبيه : الكاف . نوع التشبيه : تشبيه مجمل .	7/ يقتلها القلق : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	7/ فوقفت منكسرة الجناح : كناية عن خيبة الأمل .	
8/ كان شعرها أسود كسواد الليل . المشبه : الشعر . المشبه به : الليل . أداة التشبيه : الكاف . وجه الشبه : شدة السواد . نوع التشبيه : تشبيه مرسل .	8/ يفترسها الخوف : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	8/ مات قلبه : كناية عن قسوته وتجرده من العواطف .	
9/ كانت مثل زهرة في الحقل : المشبه : كانت (الأم)	9/ أمعاؤها تصرخ من شدة الألم :	9/ ستار الموت . كناية عن فناء الإنسان .	

		نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	المشبه به : الزهرة . أداة التشبيه : اسم مثل نوع التشبيه : تشبيه مجمل .
	10/ تحجر القلوب : كناية عن قسوة القلوب .	10/ كانت أحلامهم تطير بهم : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	10/ كانت هيئته أشبه بهية الشبح : المشبه : هيئة المرض . المشبه به : هيئة الشبح . أداة التشبيه : الفعل (أشبه) . نوع التشبيه : تشبيه مجمل .
	11/ نجم الأمل : كناية عن التفاءل .	11/ يلسعها سوط : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	11/ الحياة مثل محطة : المشبه : الحياة . المشبه به : المحطة . أداة التشبيه : (مثل) . نوع التشبيه : تشبيه مجمل .
	12/ نور الأمل : كناية عن التطلع للأفضل .	12/ تسيل المشاعر : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	12/ وجهها مشرق كالشمس في السماء : المشبه : الوجه . المشبه به : الشمس . أداة التشبيه : الكاف .

			نوع التشبيه : تشبيه مجمل .
	13/ تصفحت ملامح وجهها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	13/ يمتلك حنجرة ذهبية : كناية عن الصوت الجميل العذب .	13/ خدها ورد : المشبه : الخد المشبه به : ورد نوع التشبيه : بليغ
	14/ غرف يتوسدها مجموعة من المرضى . نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	14/ قلوب رحيمة : كناية عن الإنسانية والطيبة .	14/ أمي نجمة في السماء : المشبه : أمي المشبه به : نجمة نوع التشبيه : تشبيه بليغ .
	15/ سكت الخوف عنها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .		15/ الإبر تقبل كقطعان الذئب : المشبه : الإبر المشبه به : الذئب أداة التشبيه : الكاف نوع التشبيه : تشبيه مجمل .
	16/ الحزن يخرق قلبها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .		16/ الصحة كنز : المشبه : الصحة المشبه به : كنز نوع التشبيه : بليغ .

		17/ تحكي عيناها قصة ألم : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	17/ الأمل نور ساطع : المشبه : الأمل المشبه به : نور نوع التشبيه : تشبيه بليغ .
		18/ يخفقها البكاء : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	18/ التشاؤم ظلام حالك : المشبه : التشاؤم . المشبه به : ظلام نوع التشبيه : تشبيه بليغ .
		19/ فاضت عيناها بالدموع : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	19/ حياتهم أصبحت أشبه بمتاهة : المشبه : الحياة . المشبه به : متاهة أداة التشبيه : أشبه نوع التشبيه : تشبيه بليغ.
		20/ عيناها تتدفق منها الدموع : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	20/ الإنسان المتفائل حياته مثل الزهور : المشبه : الإنسان . المشبه به : الزهور أداة التشبيه : مثل نوع التشبيه : تشبيه بليغ .

		<p>21/ عيناها تشع منهما غذوبة : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>21/ الإنسان المتشاءم حياته أشبه بسواد الليل المشبهه : الإنسان المتشاءم المشبه به : سواد الليل أداة التشبيه : أشبه نوع التشبيه : تشبيه مجمل .</p>
		<p>22/ تبتسم الأمل في وجهها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>22/ أصبح مرضه كشبح يراوده كل ليلة . المشبهه : المرض . المشبه به : الشبح أداة التشبيه : الكاف نوع التشبيه : تشبيه مجمل .</p>
		<p>23/ أشرقت الفرحة بداخلها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>23/ المرض سوط يضرب أعناق المرضى: المشبهه : المرض المشبه به : سوط نوع التشبيه : تشبيه بليغ .</p>
		<p>24/ ابتسم الحظ له : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	<p>24/ أمانهم تتلاشى كسراب في السماء : المشبهه : الأمان المشبه به : السراب</p>

			أداة التشبيه : الكاف نوع التشبيه : تشبيه مرسل .
		25/ لمع الأمل في عينيه : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	25/ الصحة تاج : المشبه : الصحة المشبه به : تاج نوع التشبيه : تشبيه بليغ.
		26/ زرع الابتسامة على وجوههم : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	26/ عيناها لسان ناطق : المشبه : العينين المشبه به : لسان نوع التشبيه : تشبيه بليغ.
		27/ تنفتح أحلام الشقاء : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		28/ المرض يأكل كل شيء دون توقف : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		29/ أبحرت أمانهم بهم بعيداً :	

		نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		30/ تشتعل عيناه أملاً : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		31/ الأمل يجري في عروقه : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		32/ صفتت الخوف وتغلبت عليه : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		33/ الابتسامة تسير على وجهه : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		34/ طرق السرور بابها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	
		35/ دق الفرج بابهم : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .	

		<p>36/ يزهر الأمل في كل ليلة : نوع الاستعارة : استعارة مكنية</p>	
		<p>37/ ضحكت الأيام في وجهها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	
		<p>38/ الأفكار ترقص في رأسها : نوع الاستعارة : استعارة مكنية .</p>	

❖ تحليل الجدول الإحصائي :

إنَّ المتعلم في المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي يكون قادرًا على إنشاء أو كتابة تعبير صحيح لغويا ودلاليا ، يستطيع من خلاله أن يعبر عما يجول في خاطره أو عن مجموعة التجارب الشخصية التي يعيشها في واقعه الاجتماعي خاصة إذا كان التعبير يعكس جانبًا مهما من الحياة ويعبر عن ظاهرة تشغل المجتمع وتخص فئات محددة ، وهذا ما عبرت عنه التعبيرات التي حرَّرها المتعلمون حول مرض السرطان .

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع كونه مسألة مهمة حساسة مرتبطة بالجانب الاجتماعي للمتعلم ، فهو يعيش هذا المرض ويعرف مختلف محطاته وجوانبه إضافة إلى أن هذا الموضوع يحرك عواطف المتعلمين وأحاسيسهم .

وتختلف مهارة التعبير من متعلم إلى متعلم آخر ، وهذا ما لاحظناه من خلال إطلاعنا على التعبيرات التي أنشأها المتعلمون ، إذ يوجد فرق بينهم في طريقة الكتابة فمنهم من استطاع التعبير عن موضوعه بسلاسة ومهارة وهذا ما يدل على قدرتهم في ترجمة مشاعرهم وتبليغ أفكارهم وتهذيب عباراتهم وبالتالي التحكم في لغتهم في حين لاحظنا عجز بعض المتعلمين عن كتابة التعبير بطريقة تجذب الانتباه وتحرك الوجدان ، فكانت تعابيرهم عبارة عن سرد لأحداث تنعدم فيها روح الإبداع ومهارة التبليغ .

تميزت العديد من التعبيرات التي كتبها المتعلمون بجمال اللفظ ووضوح الأسلوب ، إذ حاول كل متعلم توظيف أكبر قدر من الصور البيانية التي تتماشى وتتلائم مع الموضوع المطروح ، فتنوعت هذه الصور واختلفت ما بين التشبيه ، الاستعارة الكناية ، المجاز ، إذ أضفت على التعبير صبغة الجمال والتميز .

- ركز أغلب المتعلمين على توظيف الاستعارة والتشبيه على حساب الكتابة والمجاز باعتبارهما أسهل الصور البيانية استخداماً وفهماً لديهم .

✓ تحليل لبعض النماذج من الصور البيانية :

- مثال : (السرطان مثل الشبح) شبه المتعلم مرض السرطان بالشبح الذي يخيف الناس مستخدماً في ذلك أداة للربط بين طرفي التشبيه (المشبه المشبه به) .

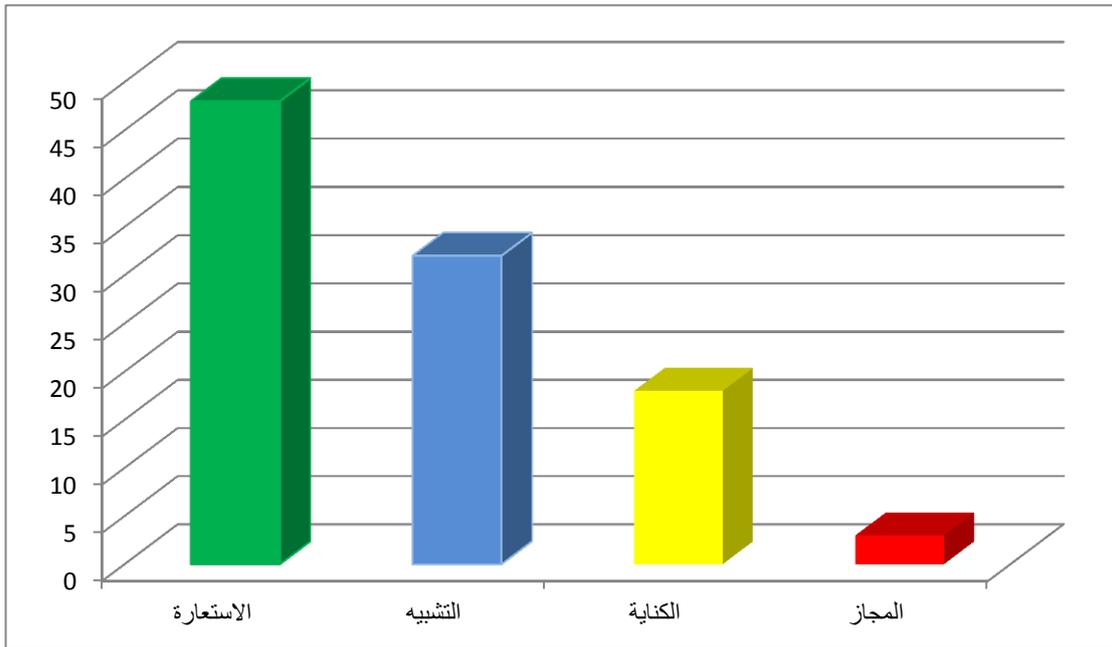
يتضح من خلال المثال قدرة المتعلم على تصوير المرض ، إذ جعله بمثابة الهاجس الذي يشغل بال الناس ويعكر صفو حياتهم وهذا بتشخيصه في صورة الشبح ، فأضفى هذا التشبيه على التعبير الدقة في تصوير المعنى المقصود .

كما استخدمت الاستعارة بكثرة في التعابير وكشفت عن مدى إلمام المتعلم بها وسهولة توظيفها ، ف في المثال (تتفتح أحلام الشفاء) تظهر قوة المتعلم في انتقاء العبارات التي تخدم موضوعه وتغاير المؤلف ، إذ شُبّهت الأحلام بالأزهار فحُذِفَ المشبه به (لأزهار) وصرح بلفظ المشبه (الأحلام) مع ترك قرينة لفظية دالة عليه (تتفتح) على سبيل الاستعارة المكنية ، فهذه العبارة تحمل في طياتها طابع التفاؤل والأمل في الشفاء من المرض ، فقد صور المتعلم أحلام المرضى في هيئة الأزهار التي تتلون بألوان الطبيعة الجميلة فتثير في نفسية المريض حب الحياة والرغبة في الشفاء .

أما بالنسبة للكناية والمجاز فيصعب على المتعلم توظيفهما وتحديدتهما تحديداً دقيقاً خاصة المجاز ، إذ تدرج تحته علاقات كثيرة ومتنوعة يتعذر على المتعلم فهمها ومن ثمّ توظيفها في تعبيره ، مثال : (فوقفت منكسرة الجناح) هذه الجملة كناية عن خيبة الأمل ، (أماته الحزن) : مجاز عقلي علاقته السببية ، فقد حاول المتعلم باستخدامه لهاتين التقنيتين كسر قاعدة المؤلف والتعبير عن المعاني المقصودة بطريقة غير مباشرة وبالتالي التأثير في نفس المتلقي (القارئ) .

على الرغم من قدرة المتعلمين على توظيف الصور البيانية في التعبير لكن هذا لا يعني امتلاكهم لمهارة التعبير الفعال المتميز ، ولا ينفي وقوعهم في أخطاء لغوية كثيرة ، إملائية ، نحوية ، وحتى تعبيرية أسلوبية (عدم تسلسل الأفكار وتناسقها .

وقد أرفقتنا هذه الدراسة الإحصائية بأعمدة بيانية نبين من خلالها النسب الخاصة بكل صورة بيانية :



رسم توضيحي لتحديد نسب الصور البيانية المستخدمة في التعابير

❖ تحليل الأعمدة البيانية :

يتبين من خلال الأعمدة البيانية أن معظم المتعلمين يميلون إلى استخدام الاستعارة في التعبير ، ويظهر ذلك في النسبة الكبيرة التي احتلتها بين المجموع الكلي لباقي الصور البيانية بنسبة 47,5% ، يليها التشبيه بنسبة متقاربة منها قدرت بحوالي 32,5% ، أما الكناية فقد قدرت نسبة استخدامها ب 17,5% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة الاستعارة والتشبيه ، وأخيراً المجاز يكاد يندمج استعماله في التعبير فقد قدرت نسبة توظيفه ب 2,5% فقط .

المبحث الثاني : تحليل الاستبانة .

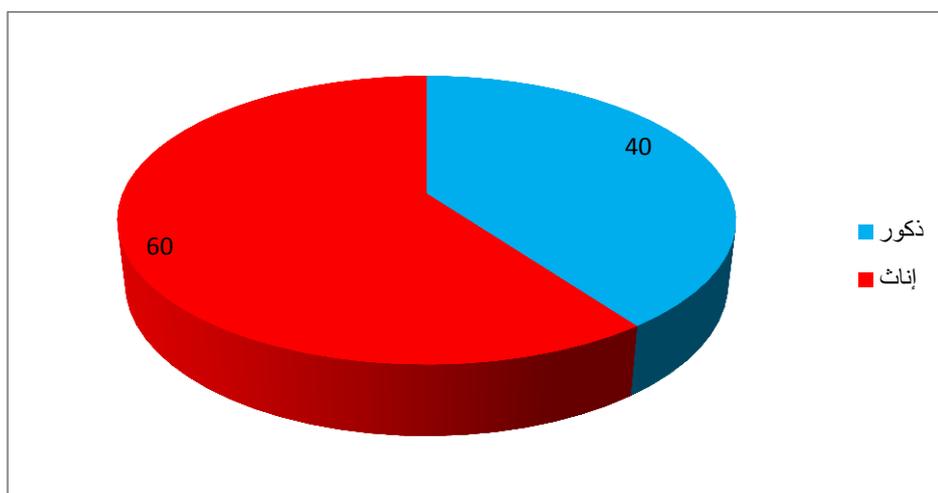
1/ استبانة موجهة للمعلمين :

- الجدول رقم 01 : يمثل الجنس (ذكور ، إناث) :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكور	08	%40	°144
إناث	12	%60	°216
المجموع	20	%100	°360

- قراءة وتعليق :

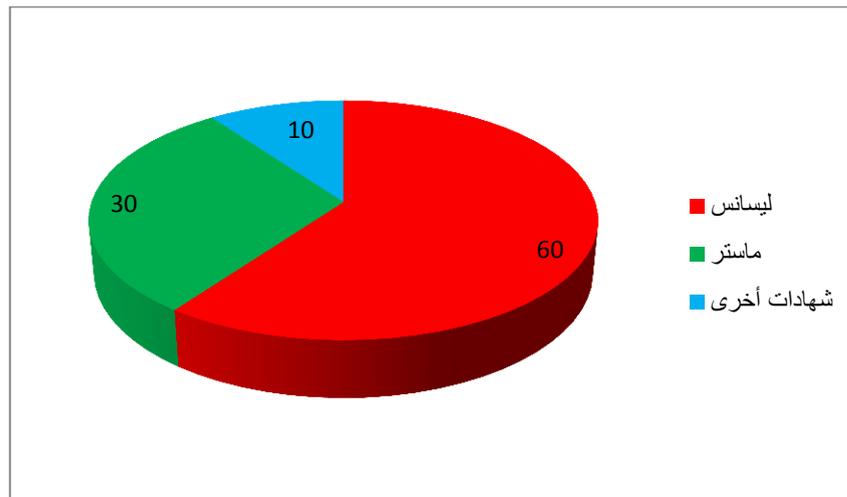
يمثل الجدول رقم 01 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس ، إذ نجد %60 للإناث و %40 للذكور ، وعليه فنسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور .



- الجدول رقم 02 : يمثل نسبة الشهادات المتحصل عليها :

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ليسانس	12	%60	°216
ماستر	06	%30	°108
شهادات أخرى	02	%10	°36
المجموع	20	%100	°360

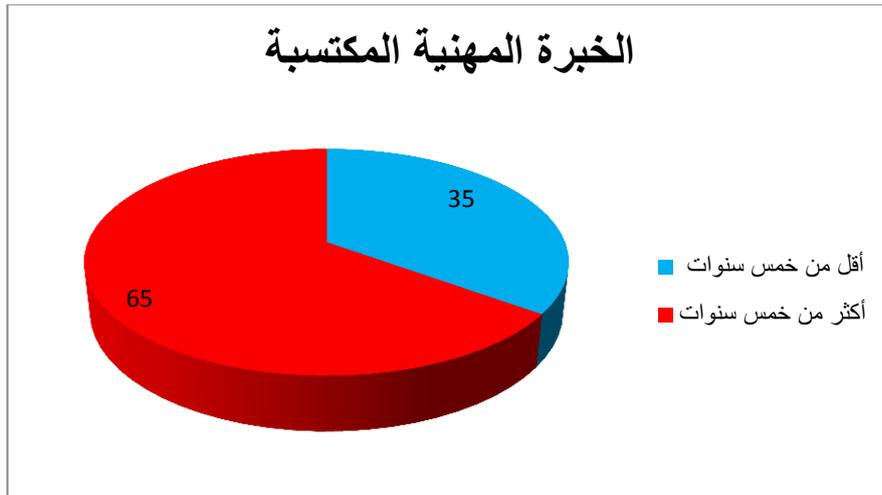
- **قراءة وتعليق :** يوضح الجدول رقم 02 توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل عليها ، فمن مجموع 20 معلم نجد : 12 معلم متحصل على شهادة الليسانس بنسبة %60 ، إذ تعد أول شهادة أكاديمية يتحصل عليها المعلم تمكنه من مواصلة مهنة التعليم في أي طور ، في حين بلغ عدد المعلمين الحاملين لشهادة الماستر 06 أي بنسبة %30 وتعد ثاني شهادة أكاديمية يتحصل عليها المعلم وهي أعلى درجة من شهادة الليسانس ، كما ترواح عدد المعلمين المتحصلين على شهادات أخرى في ميادين مختلفة 02 بنسبة ضعيفة جدًا قدرت بـ %10 .



- الجدول رقم 03 : يوضح الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان .

الدرجة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
°126	%35	07	أقل من خمس سنوات
°234	%65	13	أكثر من خمس سنوات
°360	%100	20	المجموع

- قراءة وتعليق : يبين الجدول رقم 03 توزيع العينة حسب الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان ، فالفئة أكثر خبرة هي فئة (أكثر من خمس سنوات) وقد بلغت نسبة تكرارها %65 وهذا لأن أغلبية المعلمين من النظام الكلاسيكي ومقبلين على التقاعد على عكس فئة (أقل من خمس سنوات) التي تراوحت نسبة تكرارها %35 لأن هذه الفئة في بداية ممارستها لمهنة التعليم .

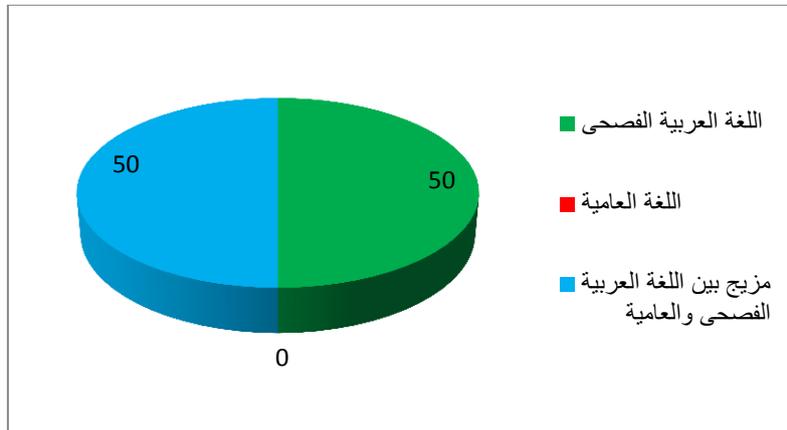


1- ما هي اللغة التي تعتمد عليها في تعليمك للأنشطة اللغوية المقدمة في الكتاب المدرسي؟ .

الجدول رقم 04 :

الدرجة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
180°	50%	10	اللغة العربية الفصحى
0°	0%	0	اللغة العامية
180°	50%	10	مزيج بين الفصحى والعامية
360°	100%	20	المجموع

- **قراءة وتعليق :** نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك تكافؤاً ما بين اعتماد المعلم في تعليمه للأنشطة اللغوية المقدمة في الكتاب المدرسي على اللغة العربية الفصحى بنسبة 50% بهدف تمكين المتعلمين من إتقان اللغة العربية واستخدامها في التواصل اليومي، إضافة إلى إثراء رصيدهم اللغوي بمجموعة من الألفاظ والأساليب المتنوعة، كما يعتمد مجموعة من المعلمين على تقنية المزج بين اللغة الفصحى والعامية وقد قدرت نسبة استخدام هذه التقنية بـ 50% ويعود سبب هذا المزيج الرغبة في تسهيل الفهم والاستيعاب وتبسيط المفاهيم للمتعلم .



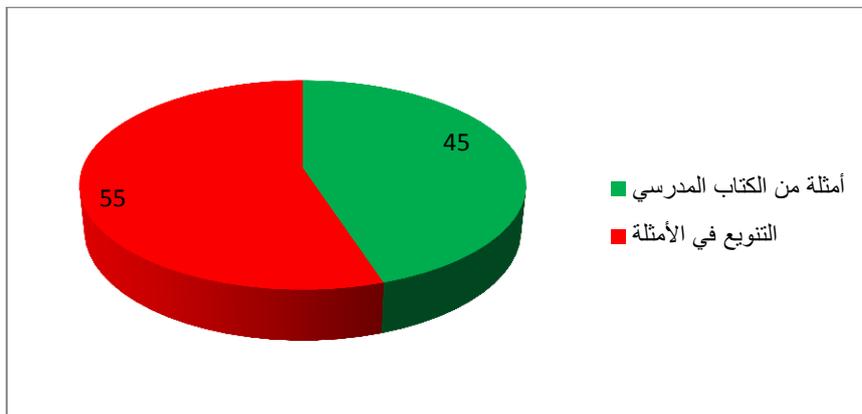
2- هل تعتمد في تقديمك للصورة البيانية على الأمثلة الموجودة في الكتاب

المدرسي أم على أمثلة من خارج الكتاب المدرسي (التنوع في الأمثلة) ؟ .

الجدول رقم 05 :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
أمثلة من الكتاب المدرسي	09	%45	°162
التنوع في الأمثلة	11	%55	°198
المجموع	20	%100	°360

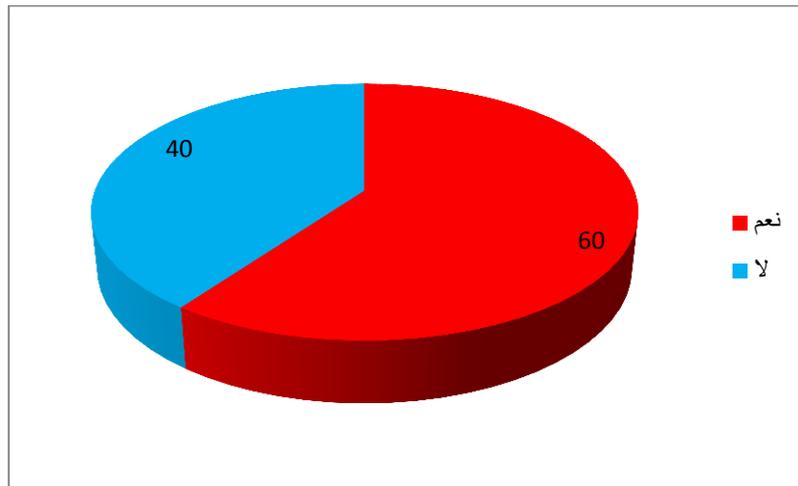
- **قراءة وتعليق :** يتضح من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين يعتمدون في تقديم الصورة البيانية على التنوع في الأمثلة ما بين : أمثلة من القرآن الكريم ، وكلام العرب ، وأمثلة من إنشاء الأستاذ ، فتنوع الأمثلة في الدرس يؤدي إلى تعزيز الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين وهذا بنسبة %55 ، في حين يكتفي بعض المعلمين بالاعتماد على الأمثلة الموجودة في الكتاب المدرسي ، فهي حسب رأيهم تفي بالغرض وتمكن المتعلمين من إدراك المفاهيم بسهولة ، إذ أنّ هذه الأمثلة تزيد من قدراتهم اللغوية كونها مستقاة من نصوص راقية تحمل معاني سامية وقد قدرت نسبة اعتمادها %45 .



3- هل الأمثلة المنتقاة في نشاط البلاغة مستوحاة من المحيط الاجتماعي للمتعلم؟
الجدول رقم 06 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	12	60%	216°
لا	08	40%	144°
المجموع	20	100%	360°

- **قراءة وتعليق :** يتبين من خلال الجدول أنّ الأمثلة المقترحة في نشاط البلاغة تعكس الواقع الاجتماعي للمتعلم وهذا حسب رأي أغلب المعلمين إذ تتراوح نسبة الإجابة بـ نعم 60% ، وذلك لأن الحياة الاجتماعية التي يعيشها هذا المتعلم تتلون بمختلف الصور البيانية التي تعطي لحياته اليومية طعم ولون خاص ، كما يرى بعض المعلمين بأن الأمثلة المنتقاة في نشاط البلاغة ليست مستوحاة من المحيط الاجتماعي للمتعلم لأن الحياة الاجتماعية بعيدة تماماً على استخدام مثل هذه التعبيرات البيانية الراقية التي تحسن من مستوى الكلام العامي لذلك قدرت نسبة الإجابة بـ لا 40% .

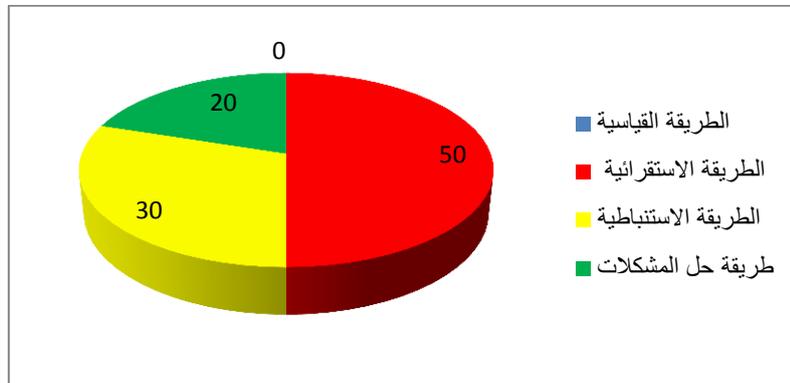


4- ما هي الطريقة التي تتبعها في تعليمك لنشاط البلاغة ؟ .

الجدول رقم 07 :

الدرجة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
°0	%0	0	الطريقة القياسية
°180	%50	10	الطريقة الاستقرائية
°108	%30	6	الطريقة الاستنباطية
°72	%20	4	طريقة حل المشكلات
°360	%100	20	المجموع

- **قراءة وتعليق :** من خلال الجدول نستنتج أن أغلبية المعلمين يستخدمون الطريقة الاستقرائية في تقديم نشاط البلاغة بنسبة 50% كون هذه الطريقة تخدم المعلم وتسمح له بإيصال فكرته إلى المتعلمين ، إذ تقوم على التدرج من الجزء إلى الكل (تبدأ بالتمهيد ثم عرض الأمثلة ومناقشتها) وصولاً إلى استخراج القاعدة ، وتختتم بعرض مجموعة من التطبيقات بهدف ترسيخ المعلومات واختبار مدى فهم المتعلمين للدرس ، في حين يستعمل بعض المعلمين الطريقة الاستنباطية التي تقوم على استنتاج القاعدة من خلال الأمثلة المعروضة ، وتتمثل إيجابية هذه الطريقة في إشغال ذهن المتعلم بالبحث والاستكشاف ، كما يستخدم مجموعة من المعلمين طريقة حل المشكلات ، إذ تقوم هذه الطريقة على إثارة مشكلة خاصة بموضوع الدرس تدفع بالمتعلم إلى التفكير في حلها وقد قدرت نسبة استخدامها 20% .

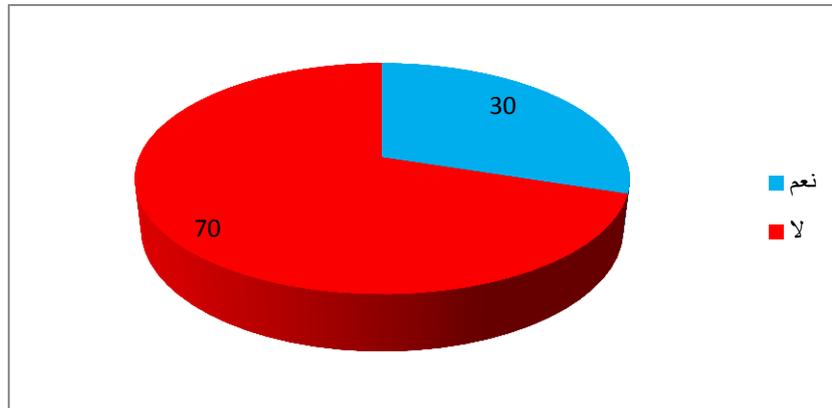


5- هل الوقت المحدد لتقديم هذا النشاط يكفيك لتوصيل المادة المعرفية كاملة للمتعلمين ؟ .

الجدول رقم 08 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	6	30%	108°
لا	14	70%	252°
المجموع	20	100%	360°

- **قراءة وتعليق :** نلاحظ من خلال الجدول أن الوقت المبرمج لتقديم نشاط البلاغة لا يكفي معظم المعلمين لإيصال المادة المعرفية كاملة للمتعلمين إذ بلغت نسبة الإجابة بـ لا 70% ، فمثل هذا النشاط يحتاج الوقت الكافي لشرحة وتفصيله بصورة صحيحة كونه نشاطاً مهماً يلعب دوراً كبيراً في إكساب المتعلم مهارة التعبير الفعال عن أفكاره وخواطره ، في حين أكد بعض المعلمين بنسبة قليلة قدرت بـ 30% أن الوقت المحدد لتقديم هذا النشاط يكفيهم لعرضه وتفسيره ، وهذا راجع إلى امتلاك المتعلمين مكتسبات قبلية تساعدهم على فهم الدرس واستيعابه بسرعة وسهولة .

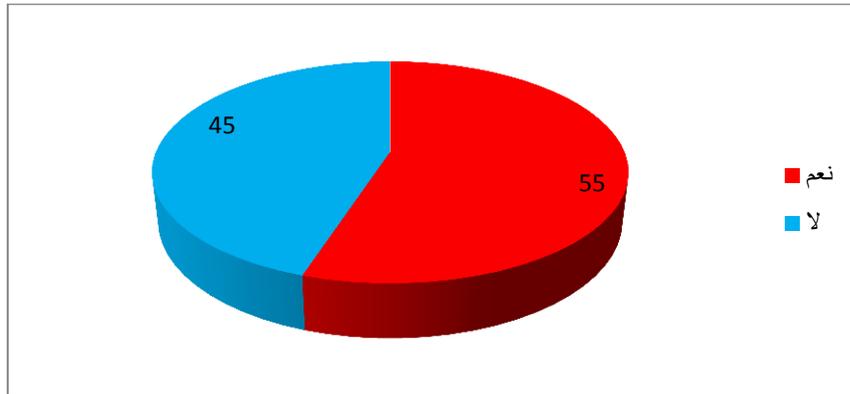


6- هل تجد صعوبة في تدريس هذا النشاط ؟ .

الجدول رقم 09 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	09	%45	°162
لا	11	%55	°198
المجموع	20	%100	°360

- **قراءة وتعليق :** يتضح من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين لا يواجهوا أية صعوبة في تدريس نشاط البلاغة ، لأنه نشاط سهل وبسيط يحتاج إلى التركيز والقدرة على التبليغ وقد تراوحت نسبة الإجابة بـ لا 55% ، لكن في المقابل أكد مجموعة من المعلمين مدى صعوبة تقديم هذا النشاط كونه نشاط معقد وصعب يحتاج إلى قوة في الشرح والتحليل ، إذ يتوقف نجاحه على مدى تفاعل المتعلمين أثناء الدرس لأن تفاعلهم هو الذي يسير الدرس ويعطي له قيمة أكثر .

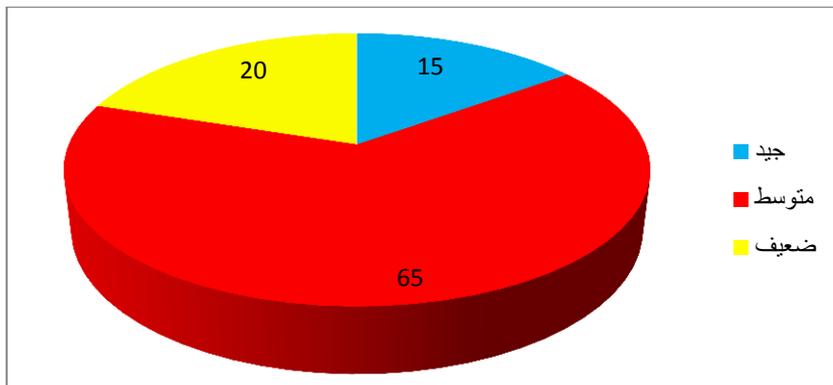


7- ما مدى تفاعل المتعلمين معك أثناء عرض نشاط البلاغة ؟ .

الجدول رقم 10 :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
جيد	03	%15	°54
متوسط	13	%65	°234
ضعيف	04	%20	°72
المجموع	20	%100	°360

- **قراءة وتعليق :** أكد أغلب المعلمين على أنّ تفاعل المتعلمين معهم أثناء عرض نشاط البلاغة متوسط بنسبة 65% ، إذ يعمل كل متعلم حسب جهده وطاقته وقدرته الاستيعابية على المشاركة وطرح الأسئلة من أجل فهم الموضوع المطروق وتحقيق الغرض المنشود ، في حين يرى بعضهم أن تفاعل المتعلمين معهم أثناء تقديم هذا النشاط جيد بنسبة قليلة قدرت بـ 15% يرى بعض المعلمين أن مشاركة المتعلمين في عرض نشاط البلاغة مشاركة ضعيفة قدرت بـ 20% خاصة فيما يتعلق بالصور البيانية وهذا راجع للتداخل الموجود بين هذه الصور من جهة وصعوبة تحديدها والتفريق بينها من جهة أخرى إضافة إلى ضيق الوقت ، وهذه العوامل كلها أسهمت بشكل كبير في نفور المتعلمين من دراسة هذا النشاط .

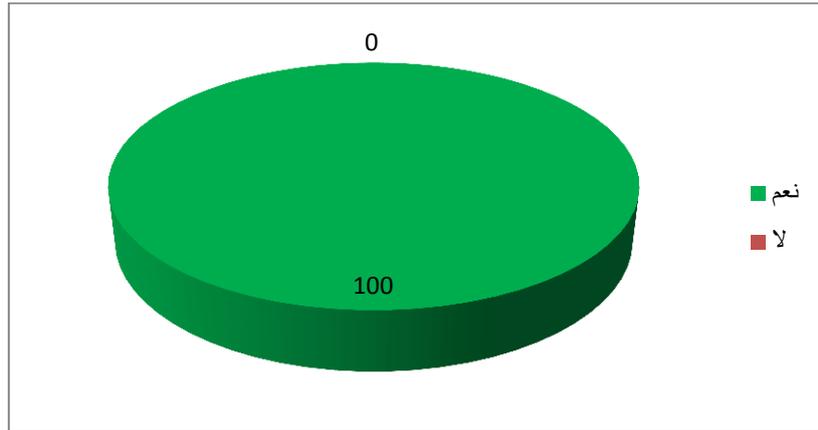


8- هل تنمي الصورة البيانية مهارتي التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلم ؟ .

الجدول رقم 11 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	20	%100	°360

- **قراءة وتعليق :** أكدَّ كل المتعلمين على أنَّ الصورة البيانية تؤدي دورًا كبيرًا في تنمية مهارتي التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلم ، إذ تعمل على تهذيب ذوقه والارتقاء بأسلوبه ، فهي تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره بصورة راقية مختلفة فتجعل كلامه مقبولًا ومسموعًا ذا قيمة لدى الطرف الآخر فالمتعلم في كتاباته التعبيرية ينطلق من واقعه المليء بمختلف التجارب الشخصية التي تفجر لديه طاقات إبداعية قادرة على تحريك خياله واستنطاق ذاكرته .

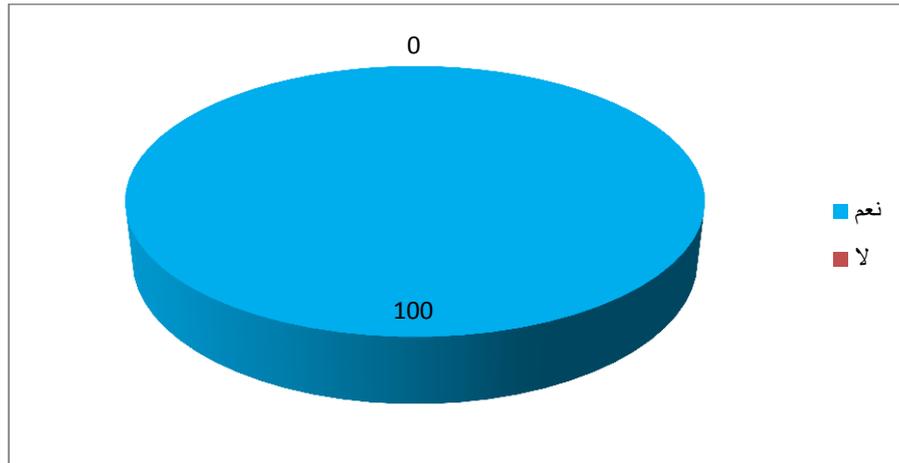


9- هل تثرى الصورة البيانية رصيد المتعلم اللغوي ؟ .

الجدول رقم 12 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	20	%100	°360

- قراءة وتعليق : يتضح من خلال الجدول أن معرفة الصورة البيانية وإتقانها واستخدامها في التعبير، يُسهم بشكل واضح في إثراء رصيد المتعلم اللغوي إذ تمكنه هذه الصور من التعرف على ألفاظ جديدة موحية تحمل معاني راقية تضاف إلى قاموسه اللغوي وتفتح أمامه مجالاً واسعاً للتخيل والتصوير الجمالي المميز ، حتى يستطيع أن يترجم مختلف ما يحس به على أرض الواقع بأساليب فنية بلاغية يغلب عليها طابع التميز والجمال .

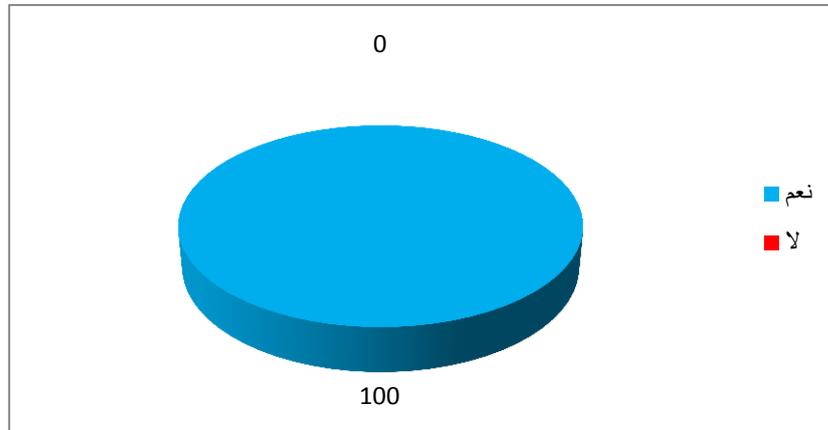


10- حسب رأيك هل تؤدي الصورة البيانية دورًا فعالاً في تنمية الملكة التبليغية لدى المتعلم ؟ .

الجدول رقم 13 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	20	%100	°360

- قراءة وتعليق : يتبين من خلال الجدول أن الصورة البيانية تسهم بشكل فعال في تنمية الملكة التبليغية لدى المتعلم ، إذ تضي على التعبير حلاوة الإحساس وروعة الكلمة وقوة التأثير ، فمثلاً يتميز كل من التشبيه والاستعارة بتقريب المعنى وتوضيحه للمتعلم بطريقة جمالية فنية تُنقلُ بها دلالة الكلمة من العقل إلى القلب وتزيد في نفس المتعلم القدرة الفائقة على التصوير الخيالي ومغايرة المؤلف ، وهذا ما يجعلهما أكثر الصور البيانية استعمالاً لدى المتعلم ، في حين تتميز الكناية والمجاز بتوسيع دائرة الإيحاء في المعنى وخلق دلالات جديدة للكلمات ومنه الرقي بالتعبير .

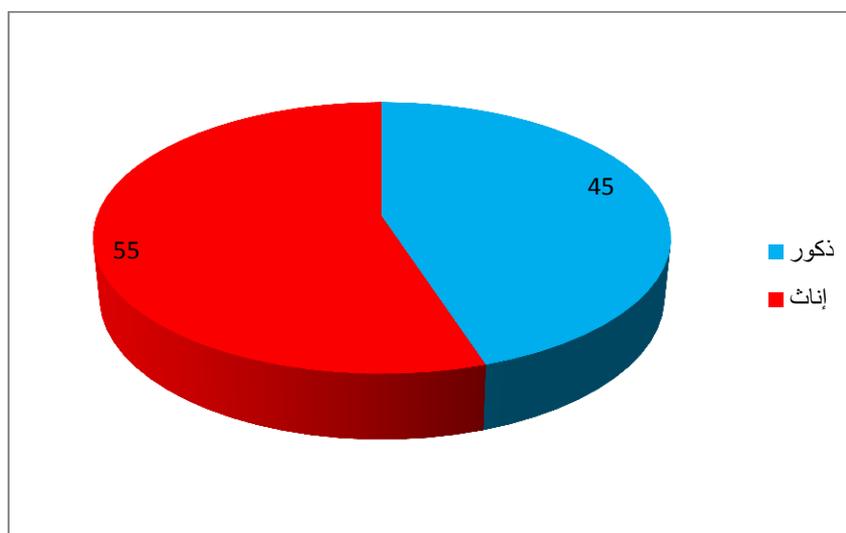


2/ استبانة موجهة للمتعلمين :

- الجدول رقم 01 : يمثل الجنس .

الدرجة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	الجنس
°162	%45	18	ذكور
°198	%55	22	إناث
°360	%100	40	المجموع

- قراءة وتعليق : يتبين من خلال الجدول أنّ فئة الإناث بلغت نسبة تكرارها %55 ، أما فئة الذكور فبلغت نسبتها %45 .

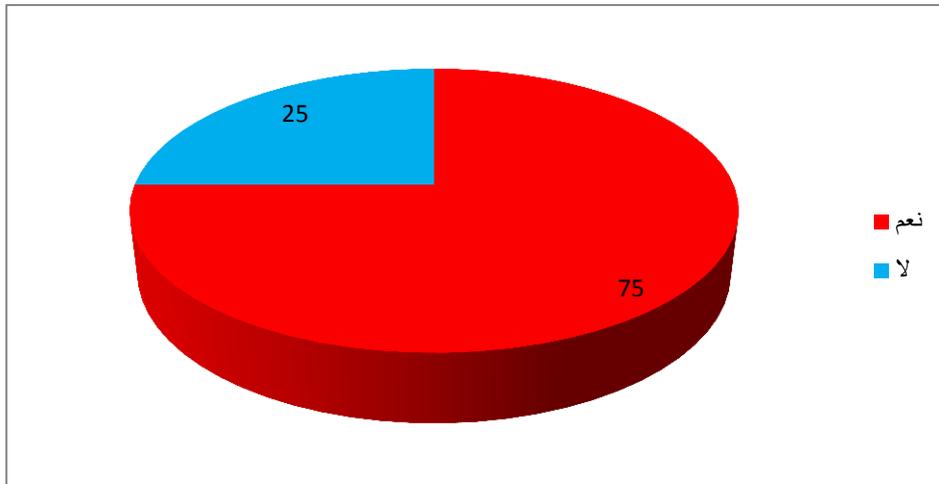


1- هل الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الصور البيانية تساعدك على الفهم والاستيعاب ؟ .

الجدول رقم 02 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	30	%75	°270
لا	10	%25	°90
المجموع	40	%100	°360

- قراءة وتعليق : نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المتعلمين أكدوا على أن الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الصورة البيانية تساعدهم على الفهم والاستيعاب بنسبة %75 ، وهذا راجع للأسلوب السلس والطريقة السهلة البسيطة التي يتبعها المعلم أثناء عرضه للدروس المتعلقة بالصور البيانية في حين لم يستسغ بعض المتعلمين الطريقة المتبعة في شرح الصورة البيانية بنسبة %25 وسبب ذلك حسب رأيهم يعود إلى سرعة المعلم في تقديم النشاط وعدم ترك الفرصة لهم من أجل المشاركة في تسيير مجريات الدرس إضافة إلى تغاضيه عن إعادة الشرح في حالة عدم الفهم .



2- ما هي أهم الإشكالات والصعوبات التي تواجهك في دراسة نشاط البلاغة ؟ .

يمكن تلخيص أهم الإشكالات والصعوبات التي يواجهها المتعلمون في دراسة نشاط البلاغة في النقاط التالية :

(1) الوقت المبرمج لتقديم هذا النشاط قصير جدًا لا يكفي المتعلمين لفهم محتوى المواضيع المطروقة واستيعابها .

(2) عدم توجيه المعلم لأي تطبيقات تدعيمية تساعد المتعلمين على ترسيخ وتثبيت المعلومة والتركيز على حفظ القاعدة فقط .

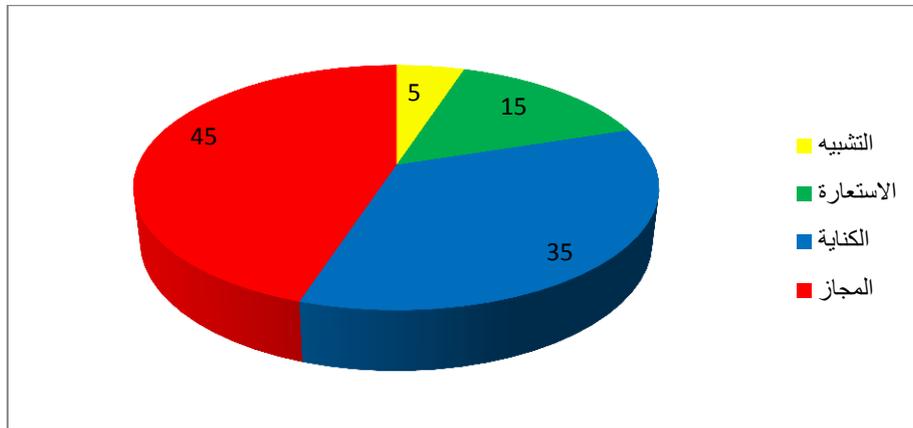
(3) صعوبة فهم الأمثلة خاصة إذا كانت متعلقة بالمتون الشعرية القديمة .

3- أي نوع من أنواع الصور البيانية تجد الصعوبة في فهمه ؟ .

الجدول رقم 03 :

الدرجة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
°18	%5	02	التشبيه
°54	%15	06	الاستعارة
°126	%35	14	الكناية
°162	%45	18	المجاز
°360	%100	40	المجموع

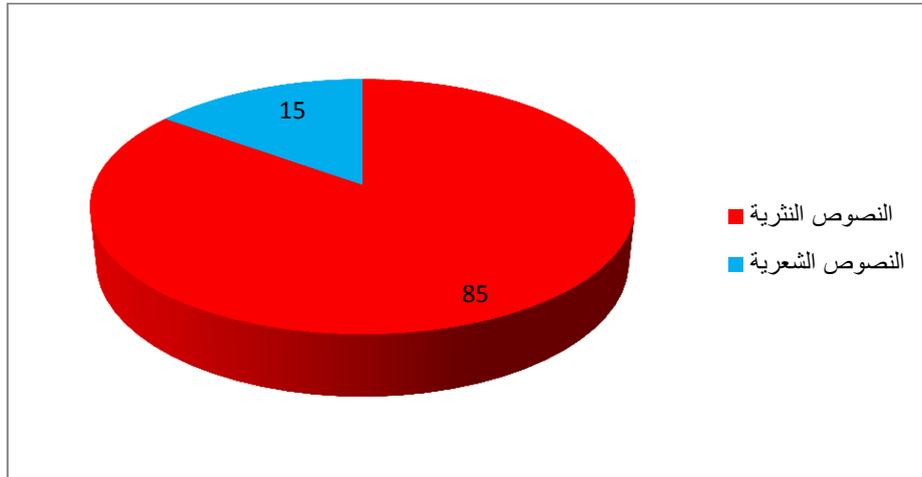
- قراءة وتعليق : يتضح من خلال الجدول أنّ أغلبية المتعلمين يواجهوا صعوبة كبيرة في فهم بعض الصور البيانية وعلى رأسها المجاز بنسبة %45 والسبب في ذلك راجع أنّ المجاز يخرج إلى علاقات كثيرة ومتنوعة يصعب على المتعلم تحديدها وفهمها بدقة ، كما تعد الكناية هي الأخرى من أصعب الصور البيانية التي لا يستوعبها المتعلمون بنسبة %35 كونها تغطي المعنى بستار شفاف يستعصي على المتعلم تحديد المعنى المقصود من ورائه أمّا فيما يخص التشبيه والاستعارة فيظهر بأن معظم المتعلمين لا يواجهوا أي صعوبة في استخراجهما أو توظيفهما .



4- ما هي النصوص التي تجد سهولة في استخراج الصور البيانية منها ؟ .
الجدول رقم 04 :

الدرجة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
°306	%85	34	النصوص النثرية
°54	%15	06	النصوص الشعرية
°360	%100	40	المجموع

- قراءة وتعليق : نستخلص من خلال الجدول أن المتعلمين يميلون إلى استخراج الصور البيانية من النصوص النثرية بنسبة عالية قدرت بـ %85 وهذا نتيجة تلمسهم بعض السهولة في الألفاظ المستخدمة فيها ، على عكس النصوص الشعرية التي لا تستهويهم كثيراً بنسبة %15 ، إذ تتسم بصعوبة الألفاظ والأسلوب خاصة إذا كانت النصوص منتقاة من الشعر العربي القديم .

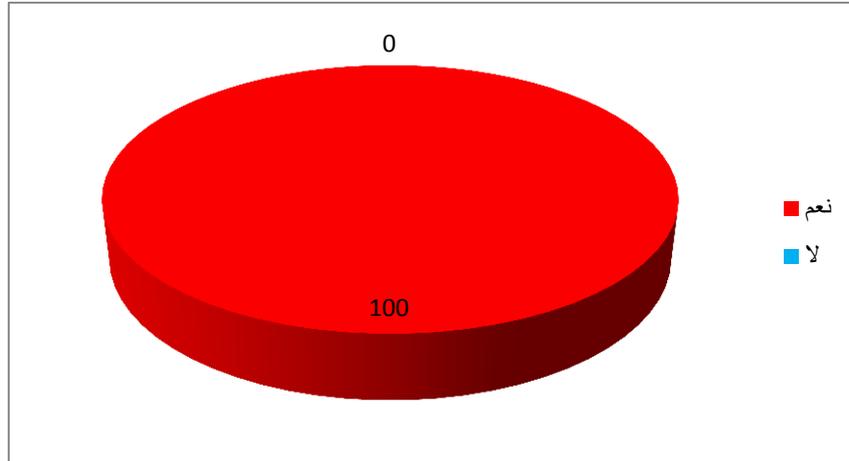


5- هل تساعدك الصور البيانية في إيجادة التعبير عن أفكارك ومشاعرك ؟ .

الجدول رقم 05 :

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	40	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	40	%100	°360

- قراءة وتعليق : يتبين من خلال الجدول أنّ الصورة البيانية تساعد المتعلم في التعبير عن مشاعره وأفكاره ، وذلك من خلال التعرف على ألفاظ لغوية جديدة تضاف إلى معجمه الذهني وتمكنه من تطبيع لغته وتشكيلها كيف ما يشاء ، فالصور البيانية تهذب ذوق المتعلم وترتقي بأسلوبه ، إذ تمكنه من إنتاج نص متميز يغلب عليه طابع الجمال والإبداع ، فينتقل المتعلم بأفكاره ما بين الحقيقة والخيال .



✓ حوصلة :

مما لا شك فيه أنّ للصورة البيانية أثر إيجابي في تنمية الملكة التبليغية لدى المتعلم ، وهذا ما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها خاصة التعبيرات التي أنشأها المتعلمون ، إذ اتسمت بالإبداع والتميز وكشفت عن الوجه الجميل للأسلوب الذي يتمتع به كل متعلم، فقد عبرت هذه التعبيرات عن مختلف العواطف والأحاسيس وفجرت في نفوس المتعلمين طاقات تعبيرية مذهلة أكدوا من خلالها تمتعهم بحب الكتابة والتعبير ، إذ أسهمت الصورة البيانية بشكل واضح في إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين وأثارت في نفوسهم حب تذوق النصوص الأدبية والتمتع بجمالها ، وسلكت بعقولهم طريق مخالفة المؤلف والانزياح عن الحقيقة .

الختامة

في الأخير وصلنا إلى نهاية بحثنا المتواضع حول موضوع " أثر الصورة البيانية في تنمية الملكة التبليغية لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة " توصلنا فيه إلى عرض مجموعة من النتائج كانت خلاصة لما ورد في دراستنا :

(1) تعد الصورة البيانية من أهم المفاتيح الأساسية لاكتساب الملكة التبليغية المتمثلة في امتلاك المتعلم القدرة العالية على التعبير الفعال المتميز .

(2) الصورة البيانية ديدن الملكة التبليغية ، إذ تمكن المتعلم من الحصول على رصيد لغوي ذا قيمة جمالية إبداعية .

(3) تنمي الصورة البيانية لدى المتعلم مهارة التعبير الأدبي المتميز والحس الإبداعي الراقي ، إذ تجعله يشكل لوحات فنية تزينها مختلف ألوان البيان .

(4) تُمكن الصورة البيانية المتعلمين من الوصول إلى المقاصد التعبيرية بذكاء ونبوغ ، وهذا ما يربي فيهم ملكة التأثير في نفوس السامعين .

(5) لقد التمسنا من خلال التعابير التي أنشأها المتعلمون نوعاً من التباين والاختلاف في الأسلوب وطريقة التعبير ، فمنهم من استطاع الكتابة بطريقة مميزة تنم عن سعة إطلاعهم على مختلف النصوص الأدبية الراقية ، في حين التمسنا عند بعض المتعلمين نقصاً في الرصيد اللغوي وضعفاً كبيراً في التعبير ، وهذا راجع إلى محدودية إطلاعهم على الكتابات الأدبية .

- ولقد حاولنا أن نعرض مجموعة من الاقتراحات كحلول لتيسير تعليم نشاط البلاغة منها :

✓ التخلص من القواعد الجافة التي تنفر المتعلمين من دراسة نشاط البلاغة خاصة الدروس المتعلقة بالصور البيانية .

✓ انتقاء الأمثلة التي تخدم الغرض وتعين المتعلم على الفهم والاستيعاب والتنويع فيها .

✓ عرض المحتوى بطريقة تثير فضول المتعلم وتشجعه على الانتباه .

- ✓ الإكثار من التطبيقات والتمارين التعليمية التي ترسخ المعلومات في أذهان المتعلمين وتحفزهم على التأمل في النصوص ، باحثين عن خبايا التصوير الجمالي فيها .
 - ✓ الاعتماد على المخططات التوضيحية التي تسهل على المتعلم حفظ القاعدة .
 - ✓ المطالعة : على المتعلم أن يكثر من قراءة النصوص الأدبية الراقية التي تمكنه من تكوين شخصية لغوية قادرة على إيصال الأفكار إلى الآخرين بطريقة مثيرة .
 - ✓ على المنظومة التربوية إعادة إدماج نشاط التعبير الكتابي في المقررات التعليمية نظرًا لأهميتها في تقوية الملكة التبليغية لدى المتعلم .
- إنّ مجموعة النتائج والاقتراحات هذه لا تغلق باب البحث في هذا الموضوع وإنما توجب كشف الستار عن الجانب المغيب منه .
- ونرجو من الله عزوجل أن يهب هذا العمل القبول والرضا .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله -

- معهد : الآداب واللغات .
- قسم : اللغة والأدب العربي .
- تخصص : لسانيات تطبيقية .
- استبانة موجهة لأساتذة التعليم الثانوي :
- في إطار إعداد مذكرة بحث لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان : أثر الصورة البيانية في تنمية الملكة التبليغية سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا .
- نتقدم إلى الأستاذ (ة) الفاضل (ة) بهذه الإستبانة راجين منه الإجابة عن محتواها بدقة ، حتى يتسنى لنا تدوين الملاحظات وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .
- الجنس :
- ذكر أنثى
- الخبرة المهنية :
- أقل من ثلاث سنوات
- أكثر من ثلاث سنوات

1) ما هي اللغة التي تعتمد عليها في تعليمك للأنشطة اللغوية المقدمة في الكتاب المدرسي؟:

- اللغة العربية الفصحى
- اللغة العامية
- المزج بينهما

2) هل تعتمد في تدريسك للصورة البيانية على الأمثلة الموجودة في الكتاب أم على الأمثلة من خارج الكتاب المدرسي؟:

- أمثلة من الكتاب المدرسي
- أمثلة من خارج الكتاب المدرسي (التنوع في الأمثلة)

وضح :

.....

.....

.....

3) هل الأمثلة المنتقاة في نشاط البلاغة مستوحاة من المحيط الاجتماعي للمتعلم؟:

- نعم
 - لا
- لماذا؟

.....

.....

.....

4) ما هي الطريقة التي تتبعها في تعليمك لنشاط البلاغة ؟ :

- الطريقة القياسية
- الطريقة الاستقرائية
- الطريقة الاستنباطية
- طريقة حل المشكلات

لماذا ؟

.....

.....

وضح :

.....

.....

.....

5) هل الوقت المحدد لتقديم هذا النشاط يكفيك لتوصيل المادة المعرفية كاملة

للمتعلمين ؟ :

- نعم
- لا

بيِّن :

.....

.....

.....

6) هل تجد صعوبة في تدريس هذا النشاط ؟ :

- نعم

- لا

أين تكمن هذه الصعوبة ؟ :

.....
.....

7) ما مدى تفاعل المتعلمين معك أثناء عرض نشاط البلاغة ؟ :

- جيد

- متوسط

- ضعيف

لماذا ؟ :

.....
.....

وضح :

.....
.....
.....

8) هل تنمي الصورة البيانية بمختلف أنواعها مهارتي التعبير الكتابي

والشفهي لدى المتعلمين ؟ :

- نعم

- لا

وضح

.....
.....
.....

9) هل تثري الصورة البيانية رصيد المتعلم اللغوي ؟ :

- نعم

- لا

كيف ؟

.....
.....
.....

10) حسب رأيك هل تؤدي الصورة البيانية دورًا فعالاً في تنمية الملكة التبليغية

لدى المتعلم ؟ :

- نعم

- لا

وضح ؟

.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

- معهد : الآداب واللغات .

- قسم : اللغة والأدب العربي .

- تخصص : لسانيات تطبيقية .

• استبانة موجهة للمتعلمين :

- نحن طالبة سنة ثانية ماستر ، نتقدم بمجموعة من الاستثمارات لتلاميذ سنة ثالثة ثانوي ، تتمحور الأسئلة حول أثر الصورة البيانية في تنمية الملكة التبليغية .

- ونرجو منكم الإجابة عنها بكل صداقية ، ونعدكم أن تكون جميع إجاباتكم في منتهى السرية .

الجنس :

أنثى

ذكر

1) هل الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم درس الصور البيانية تساعدك على الفهم والاستيعاب؟ .

نعم لا

وضح؟

.....
.....

2) ما هي أهم الإشكالات والصعوبات التي تواجهك في دراسة نشاط البلاغة؟ أذكرها؟ .

.....
.....
.....

3) أي نوع من أنواع الصور البيانية تجد صعوبة في فهمه؟ .

التشبيه - الاستعارة
 الكناية - المجاز

لماذا؟

.....
.....
.....

4) ما هي النصوص التي تجد سهولة في استخراج الصور البيانية منها ؟ .

- النصوص النثرية

- النصوص الشعرية

لماذا ؟ .

.....

.....

.....

5) هل تساعدك الصور البيانية في إجابة التعبير عن أفكارك ومشاعرك ؟ .

- نعم

- لا

كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم: 2019/02/19
مديرة التربية
إلى السيد /
مدير ثانوية محمد بوضياف
- فرجيوه -

مديرية التربية لولاية ميلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التفتيش
إرسال رقم: 2019/

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني
المرجع: مراسلة مدير مساعد للدراسات في التدرج معهد الآداب واللغات
بتاريخ 2019/01/23

بسم الله الرحمن الرحيم - المشار اليه في المرحه أعلاه، بشرفكم أن أطلب منكم

السماح للطالب(ة): **حبيب بشري** بمعهد الآداب و اللغات، بإجراء تربص ميداني
بمؤسستكم التربوية ابتداء من 2019/02/24 الى غاية نهاية التربص.

إن الطالب المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية
و كذا الالتزام بقوانين سير الجماعة التربوية السارية المفعول.

مديرة التربية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم: 2019/02/21

مديرة التربية

إلى السيد/

- مدير ثانوية 08 ماي 1956

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التفتيش

إرسال رقم: 2019/

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة مدير مساعد للدراسات في التدرج معهد الآداب واللغات

بتاريخ 2019/01/23

تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم

السماح للطالب(ة): **بوحناش خولة** بمعهد الآداب و اللغات، بإجراء تربص ميداني

بمؤسستكم التربوية ابتداء من 2019/02/24 إلى غاية نهاية التربص.

إن الطالب المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية

و كذا الالتزام بقوانين سير الجماعة التربوية السارية المفعول.

مديرة التربية

مديرة التربية
سعاد كرامشنة



09 - 04 - 09

السُّنَاةُ : بلاغة
الموضوع : بلاغة الاستعارة

الأمثلة :

1- قال تعالى : «كُنُوزٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» } ١٥١
2- وقال أيضا : «

1- قال الشاعر :

إذا المنيعة أنشبت أطفارها
لغبت كل زعيمة لا تدفع
يقول محمود حرويسه
لدينا المثل لمن بالله قويه } ١٥١

1- تخرب عروس النهار
2- الكون يمتثل بزمانية النهار } ١٥١

أقسام أحكام القاعة :

1- تعريف الاستعارة : هي منة المجران اللغوي ، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه ، خلافتها المباشرة دأثما .

هـ - أنواع الاستعارة :

أ- استعارة معنوية : هي التي يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به مع ترك قرينة تدل عليه .

بأ- الاستعارة التصويرية : وهي التي يحذف فيها المشبه ويرجع بالمشبه به .

3- بلاغة الاستعارة : منة أسرار جمال الاستعارة

ما يليه :

* المجران اللغوي مع عتق المعنى

* التحويل المبالغ فيه

* تجسيد المعاني المجردة والمعنوية في صورة

ملموسة

* بث الحياة في الجماد

ان اعلم نعمته - اذعمها الله على الانسان بعد نعمته

القل نعمه الصحة والعافية والسلامة من المرفض
فالانسان يتألم تألماً شديداً بمجرد وخزء باهية
او خلعه لمرضه فربما بالذ اذا أدرك أنك مريض بمرفض
خبت بهدم الجسم ويد قلب حياة الفرد ويحولها إلى
خوف وألم خاصة إذا تعلق هذا الأمر بحد أفراد عائلتك
فقد تحول هذا المرفض مياتهم ومياة عائلتك إلى مأساة
كبيرة عيشها وحزننا نعيشها إلى يومنا هذا عندنا
خارق والذي الخالي الحياة تاركاً وراءه فراغاً كبيراً
بعد إصابته بمرفض السرطان.

توسيع
=

9
=

كأن رجلاً يتدهماً شجاعاً جميل الجسم طويل القامة
أوراق الحبيبية أبيض البشرة بينه الشعر ابيضته تسير
على وجهه والمنزل بحرين خبي عروق لم يعرف معنى الشاؤم
أو البئس حتى بعد تيقنه من أنه مريض بهذا المرفض
واجبه بكل شجاعة وإيمان بأن هذا ما كتبه الله
فإن شئت منه فذلك ما نزل الله ورحمته وإن مات
فذلك ما هو قدره وتوب عليه

أبى الخالس استقت لك سأظل أنت بؤرة
اليوم غداً وأباً أسكن الله خير جنانك

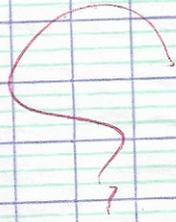
شاع مرض السرطان في الآونة الأخيرة شيوعاً
كبيراً بين أوساط الناس، وقد أصبح يسبب لهم
حياة تهم ويهددهم بغير فائدة أمست المستشفيات
عبارة عن غرف تترسدها مجموعة من المرضى وكل من يرضه
له قهوة تجتمع مع هذا المرض الخبيث فهدأ المرض
يأكل كل شيء دون توقف ولا حيلة إلا من حاربته والتغلب
عليه بالإيمان بشفاء الله وقصره فقد فتح
أطلام الشفاء وعلى العموم فإنسان يعيش
كضيف في هذه الدنيا.

توسيع

بصحة

من البديهي أن حياة النبي كإنسان
 مليئة بالمشاكل حيث أنه
 يتخرفه الاختيارات من الله سبحانه
 وتعالى فبعضهم من يختار في
 أخرى في صحتها ونقد هذه الأثرية
 من أصحت الاختيارات إذا أتت
 الصحة لن لا يعس به الأفاقة
 وأبسط مثال من السرفانية
 عافانا الله وإياكم فهو صرفاً
 ينهش الحسادهم يتشاورون
 وهذا ليس جيد لهم إذ ولأن
 التشاور في خلاف حاله يؤدي إلى فسادهم
 التي هي في ذلك خطأ ~~وتلا~~
 هذا المرفوع به الله تعالى

شعير صروس



- رغم التطور العلمي الذي أضحى هناك الآن في
من الأمور التي كان الناس يتعجبون من الاسنان
منها بعض الأمور التي خاصة من السرطان
يتبع الناس في كل أنحاء العالم ومن
مثل ذلك مثل التي التي يفتن بها الكوف
هنا ولدت استيقظت هذا المرض → *عنه*
فأضحت عيناها بالأمم لونها و
ذلك لترتوقد أبصارها بالآلة تلك
وذلك قادر على تفعلها من هذا
المرض الذي

منه
هو
هو

المصحة - تاج يوضع فوق رأس كل إنسان فهو
الوحيد التي تكون صحتك جيدة وسلامك من تاج
هذا أي مشكل مرضية غدا قد تفتش مرضه
السرحان من الإوساطة الآخذة عليه "فرد العوام
القبيلة - الماضيه واحتل النسبة الأولى
من الإمبراطور أكثر انتشاراً وتوسفاً في
العالم وهذا ما أنته به جميع الدراسات
العالمية - فهذا المرض من السلوك
يضر بأعناق الناس ودهد حياتهم وتشتل
أهدة الخوف والرعب لديهم.

الموضوع رصنا =
تعبير البشر =

الحياة مثل المرحمة في حياة الإنسان
فإنه يخرج ما بين شقاء طاولت فيه
ويعد المرفه أحد نواحيه العيشة ففي
كل عام يموت أكثر الناس بسبب مرفه
السرجان الذي انتشر بكثرة في
القرن الحالى وأصبح الناس في تخوف
شديد من آلامه به لانه كان
المهاجسة الذي يخيفهم ويرعب حياتهم
ويجربهم فيهم.

وفي يوم من الأيام زرت مستشفى
قسطنطينة فوجدت الكثير من الناس
يعاتون من هذا المرفه الحبيث لأمطار
رجال، شبان في مستقبل الورع وفيه
هذا المرفه على أختلافهم وأما
تلا شرب كسبان في السماء أما
أعينهم ولكن تفتقم ويقتنم
بترحمه الله وقدرته على جميع المرفه
قال الله كما خلق الداء خلق الدواء
وهو هذا المرفه يستطوع أي إنسان
مواجهته بإيمانه ومحبته عليه أنه
ابتلاء من عند الله.

تفسير
متوسط

مر فدا السرطان من أخطر الأمراض التي قد يتعرض لها
الإنسان لأنه يعتبر موتاً بهم فهو لا يوشق
خفاً على جسد الإنسان وإنما على نفسيته أيضاً
إذ أن الكثيرين من بين من أصابوا به
يتذوقون الألم يشعرون ألوانه حاصدة عنه ما
يعبر حزن جأماً يتكلم فممنهم من يظل واقفاً
تتمثال يتحدى المرض ما لكن الأمل في الشفاء
وإرد ذلك أنه بيد الله تعالى فلا تنتسني
أحوتنا الذي ابتلوا بهذا المرض من الدعاء
بالشفاء .

تفسير
→ صلة

بعض من أكثر الأمراض التي نغفد بتعرفنا لها
الإنسان مريض السرطان الذي أنتشر بشكل
خاص في شكل خلايا سرطانية كالأغذية
المعالجة بمواد التحميل وغيرها، وأنت
المتعرضين لهذا الداء هم من النساء ومثل
ذلك ما رتبنا التي تعاني من هذا المرض منذ
ما يقارب الأربعة سنوات إذ ظهرت العدة
من أعراضها إصابتها به حتى أصبحت أمعاً
تصرخ من شدة الألم كورع ذلك فالأمل
يبقى ونحن موفوا الموت لامعالة
ولا يبقى سوى العمل الحسن

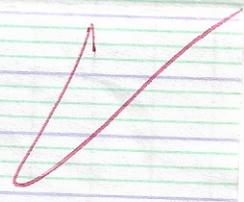
تفسير موهوب

لعلم مرض السرطان هو أوسع الأمراض انتشاراً
 فالصبايون به موجودون في كل أنحاء العالم
 ويعدون بالملادين ولقد تقدمت الإصابة بهذا
 المرض على ذكر أوتنشي بل يشهد جميع الأطباء
 حقيقة إصابة به المصير قبل الخبير والعلماء ذلك
 إن مرضه هذا المرض الأحدث أصبح يرافقه
 الإنسان ويفاجئه من حيث لم يدرى فأعلن
 الصبايون به كانوا يدرسون تماماً ما يتهمون
 أنه يتسبب في تلك خلايا الجسم وتدمرها
 فيصير المرض من جهة هامة في حياة فيه
 وهذا لا يعني فقد أن الإنسان والطعام واللباس
 يوملون بجد من أجل تطوير علاج ناجح للقضاء
 على مرض السرطان والسفاه منه قد تغاها تماماً
 بإذن الله تعالى .

تفسير متوسط خالص من الهموم
 البياضية

... أنه مرفعة السرطان مثل الشيخ الذي يحذف الناس
في كل مكان، ويحول حياتهم أسية بمتاهة في
حلها كما إذا إلى يمان بالقرضاء الله وقتة ربه
وهذا ما رأيت في عينيه عند ما أخذ هذه المرفعة
اللعين من أعز أسانته على قلبه أمسي
الغالية التي كان وجهها يحل شمس المهيئة
في السماء وتغيرها أسود كسواد الليل
وعيناه جيمي لثان تشع منهما عذوبة وسحر
رائع، فقه قلبه هذه المرفعة حياتها وحوالها
التي ضللام والدم، فقه سطا الحزن عليها
ومزقت الواسي أحماتها فووقتت من عسرة
الاحتاج أماسنا وانهمرت دموعها كالاصيص
المذموم عنده ما عرفت أن لها مهابة بالسرمان
وهذا في عينه أنها كانت زخشي الموت
أو تخاف منه ولعنهما كانت تتألم
لمفارقة أهلها خاصة أولادها فاصبحت
عينها تصعب على يوم قصه ألم وحوافه
وفي يوم من الأيام تصدعت ملا مع وجهها
فوعده بها كاسفة اللون باردة في صرافا فادركت
حينها أنها أمسي فارقته الحياة وتركت ورائها
فوانع كبير وألم وحزن شهيد في يديها

توسيع
م
10



من وقت والدته وأحسب بفرحة البيت من
دونها خفي السبعة والتمل والنور والحياة
بأكملها



قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية "ورش" .

(1) المصادر :

1- أبو الفرج قدامة بن جعفر : نقد الشعر ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ط1 ، 1302هـ .

2- أبو الهلال العسكري : الصناعتين ، تح : محمد علي البجاوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، دت .

3- السيوطي : معترك الإقران في إعجاز القرآن ، تح : شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج3 ، ط2 ، 1988م .

4- عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، تح : محمود شاكر ، دار المدني جدة ، ط1 ، 1991 .

5- دلائل الإعجاز : علق عليه محمود شاكر ، مطبعة المدني ، جدة ، ط3 ، 1992 .

6- عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة ، تح : علي عبد الواحد الوافي ، دار النهضة مصر للطباعة والنشر ، ج3 ، ط1 ، 2006 .

7- عثمان بن عمر وبن بحر الجاحظ : البيان والتبيين ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ج1 ، ط7 ، 1998 .

(2) المراجع :

- 1- أحمد علي الفلاحي : الصورة في الشعر العربي ، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، 2013 .
- 2- أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، ضبطه يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت .
- 3- أحمد عبد الكريم الخولي : اكتساب اللغة (نظريات وتطبيقات) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2013 .
- 4- أحمد مؤمن : اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط3 ، 2007 .
- 5- أيمن أمين عبد الغاني : الكافي في البلاغة ، تقديم رشيد طعيمة ، دار التوفيقية للطباعة والنشر ، الجامع الأزهر ، مصر ، دط ، 2011 .
- 6- بن عيسى باطاهر : البلاغة العربية (مقدمات وتطبيقات) ، دار الكتب الجديدة المتحدق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008 .
- 7- جون ليونز : نظرية تشومسكي ، تح : حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، دط ، دت .
- 8- حسن طبل : الصورة البيانية في الموروث البلاغي ، مكتبة الإيمان المنصورة ، مصر ، ط1 ، 2005 .
- 9- حلمي خليل : اللغة والطفل (دراسة في ضوء علم اللغة النفسي) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986 .
- 10- زين كامل الطويسكي وأحمد محمود المصري : فنون بلاغية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر ، ط1 ، 2006 .
- 11- عاطف فضل : البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2011 .

- 12- عبد العزيز عتيق : علم البيان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1985 .
- 13- علي جازم ومصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، دط ، دت .
- 14- مجدي كامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والأدب ، مكتلة لبنان ، ط2 ، 1984 .
- 15- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ذيب : علوم البلاغة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ط1 ، 2003 .
- 16- محمد الصويركي : التعبير الكتابي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، ط1 2014 .
- 17- محمد بركات أبو علي وآخرون : علم البلاغة ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، دت .
- 18- محمد عيد : الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون ، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر ، علم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1979 .
- 19- مركز نون للتأليف والترجمة : التبليغ الديني (مفهومه ، مضمونه أساليبه) ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2011 .
- 20- ميشال زكرياء : الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986 .
- 21- الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986 .

- 22- نعمان بوقرة : اللسانيات (اتجاهاتها وقضاياها الراهنة) ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 .
- 23- يوسف مسلم أبو العدوس : التشبيه والاستعارة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 .
- 24- مدخل إلى علم البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط3 ، دت .

(3) المعاجم :

- 1- أبو الفضل جمال الدين بن منظور : لسان العرب ، ضبطه ونقّحه : خالد رشيد القاضي ، دار الصبح ، إيدوسوفت ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2006 .
- 2- أبو القاسم محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري : أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2010 .
- 3- ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1979 .
- 4- الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ج4 ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1990 .
- 5- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 2004 .

(4) المجالات :

- 1- عبد الرحمان الحاج صالح : أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي للغة العربية ، مجلة اللسانيات ، معهد العلوم اللسانية والصوتية ، الجزائر العدد 4 ، 1974 .
- 2- تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي وإمكانية استفادته من البحوث العلمية الحديثة .
- 3- مستقبل البحوث العلمية في اللغة وضرورة استثمارها في التراث الخليبي .

(5) الدواوين :

- 1- الخنساء : الديوان ، اعتنى به وشرحه حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، حرف الدال ، ط2 ، 2004 .
- 2- المتنبي : الديوان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008 .

(6) المواقع الإلكترونية .

الفسرس

فهرس المحتويات :

- شكر وعرفان .
- الإهداء .
- مقدمة بـهـ
- مدخل 17-7
- الفصل الأول : الصورة البيانية والملكة التبليغية 61-19
- المبحث الأول : مفهوم الصورة البيانية وأشكالها 44-19
- ✓ أولا : مفهوم الصورة البيانية 19
- ✓ ثانيا : أنواع الصورة البيانية 43-20
- ✓ ثالثا : أهمية الصورة البيانية 44
- المبحث الثاني : الملكة التبليغية 61-45
- ✓ أولا : الملكة عند ابن خلدون 50-45
- ✓ ثانيا : الملكة عند تشومسكي 55-51
- ✓ ثالثا : الملكة عند عبد الرحمان الحاج صالح 58-56
- ✓ رابعا : مقارنة مفاهيمية بين آراء ابن خلدون ، تشومسكي ، عبد الرحمان الحاج صالح في قضية اكتساب اللغة 61-59
- الفصل الثاني : أثر الصورة البيانية في تنمية الملكة اللغوية 102-63
- المبحث الأول : أسس الدراسة الميدانية 65-63
- ✓ منهج الدراسة 63
- ✓ نوع الدراسة 63

64. ✓ أدوات الدراسة
65. ✓ عينة الدراسة
65. ✓ مجالات الدراسة
- 102-66. - المبحث الثاني: تقديم المدونة
- 69-66. ✓ تحليل طريقة تقديم درس البلاغة
- 82-70. ✓ الدراسة الإحصائية للصور البيانية الموجودة في التعابير الكتابية الخاصة بالمتعلمين
- 102-83. ✓ تحليل نتائج الاستبانة
- 95-84. ○ استبانة المعلمين
- 102-96. ○ استبانة المتعلمين
102. ○ حوصلة
- 105-104. • الخاتمة
- 114-107. • الملاحق
- 120-116. • قائمة المصادر والمراجع
- 123-122. • الفهرس
- الملخص

الملخص :

عالج هذا البحث قضية أثر الصورة البيانية في تنمية الملكة التبليغية لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ، ويتمثل الهدف الرئيسي لدراستنا في :

بيان أهمية الصورة البيانية في تهذيب ذوق المتعلم اللغوي والارتقاء بأسلوبه ، كما عملنا على كشف الارتباط الوثيق بين الصورة البيانية والملكة التبليغية .

Résumé :

Cette recherche portait sur l'impact de l'image graphique sur le développement de la reine déclarante chez les élèves de troisième année du secondaire en tant que modèle, dans le but Démontrer l'importance de l'image : principal de graphique pour affiner le goût de l'apprenant et pour améliorer son style et créer une reine de l'information qui lui permet d'influencer les autres Nous avons également travaillé pour découvrir l'association étroite entre l'image et la reine .

les mots clés : الكلمات المفتاحية

Image graphique : الصورة البيانية

Reine d'information : الملكة التبليغية